

التقرير السنوي عن أبرز انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا عام 2017

تشريد الشعب وضياع الدولة

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الجمعة 26 كانون الثاني 2018

المحتوى:

أولاً: مقدمة ومنهجية

ثانياً: ملخص تنفيذي

ثالثاً: مقارنة بين أبرز أنماط انتهاكات حقوق الإنسان في عامي 2016 و 2017

رابعاً: أحداث مهمة في عام 2017

خامساً: أبرز المحطات السياسيّة والعسكريّة في عام 2017

سادساً: تغيُّر توزيع مناطق السيطرة في عام 2017

سابعاً: تفاصيل التقرير

ثامناً: التوصيات

أولاً: مقدمة ومنهجية:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان مُنظمة حقوقية تأسست في حزيران/ 2011م، وهي جهة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، تهدف بشكل رئيس إلى توثيق الانتهاكات التي تحصل في سوريا، وإصدار دراسات وأبحاث وتقارير بشكل دوري؛ بهدف فضح مرتكبي الانتهاكات كخطوة أولى لمحاسبتهم، وضمان حقوق الضحايا.

تجدر الإشارة إلى أنّ الأمم المتحدة اعتمدت في جميع إحصائياتها الصّادرة عنها في تحليل ضحايا النزاع، على الشبكة السورية لحقوق الإنسان كأحد أبرز المصادر، إضافة إلى اعتماد الشبكة السورية لحقوق الإنسان لدى عدد واسع من وكالات الأنباء العربية والعالمية، والعديد من المنظمات الحقوقية الدولية.

اعتمدَ هذا التقرير كما التّقارير السّابقة على عمليات المراقبة المستمرة للحوادث والأخبار من قبل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وعبر شبكة علاقات واسعة مع عشرات المصادر المتنوّعة من خلال تراكم علاقات ممتدة منذ بدايات عملنا حتى الآن، فعندما تردنا أو نُشاهد عبر شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام أخباراً عن انتهاك نقوم بمتابعة الخبر ومحاوله التّحقق وجمع أدلة وبيانات، وفي بعض الأحيان تمكّن الباحث من زيارة موقع الحدث في أسرع وقت ممكن، لكنّ هذا نادراً ما يحدث؛ نظراً للمخاطر الأمنية المرتفعة جداً، ولكثرة الحوادث اليومية، وأيضاً الإمكانيات البشرية والمادية، ولهذا تختلف



إمكانية الوصول إلى الأدلة، وبالتالي درجة تصنيفها، وغالباً ما نقوم في الشبكة السورية لحقوق الإنسان في مثل هذه الحالات بالاعتماد على شهادات ناجين تعرّضوا للانتهاك مباشرة؛ حيث نحاول قدر الإمكان الوصول إليهم مباشرة، وبدرجة ثانية من شاهد أو صوّر هذا الانتهاك، إضافة إلى تحليل المواد المتوفرة في مصادر مفتوحة كشبكة الإنترنت، ووسائل الإعلام، وثالثاً عبر الحديث مع كوادر طبية قامت بعلاج المصابين وعانيت جثث الضحايا وحددت سبب الوفاة. نرجو الاطلاع على المنهجية المتبعة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان في [توثيق الضحايا وتصنيف المراكز الحيوية المدنية](#).

نستعرض في هذا التقرير 13 شهادة لمصابين أو ناجين من الهجمات، أو مسعفين، أو عمال إشارة مركزية¹. جميع الروايات حصلنا عليها عبر حديث مباشر مع الشهود، وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدّمونها في هذا التقرير دون أن نُقدّم أو نعرض عليهم أية حوافز.

حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنب الشهود معاناة تذكر الانتهاك، وتمّ منح ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار.

جميع الهجمات الواردة في التقرير والتي ارتكبتها أطراف النزاع استهدفت مناطق مدنية ولم نوثق أي وجود عسكري أو مخازن أسلحة أثناء الهجمات أو حتى قبلها، ولم يتم توجيه أي تحذير من قبل القوات المعتدية للمدنيين قبيل الهجمات كما يشترط القانون الدولي الإنساني.

حلّت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المقاطع المصوّرة والصّور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت مقاطع مصوّرة بثّها ناشطون موقع الهجمات وجثث الضحايا والمصابين، إضافة إلى صور أظهرت حجم الدمار الكبير الذي تسببت به الهجمات، كما أظهرت صور ومقاطع مصوّرة مخلفات أسلحة وبقايا ذخائر عنقودية، وذخائر حارقة، واستعرضنا صوراً لضحايا بسبب التعذيب، وضحايا من الكوادر الطبية والإعلامية، الذين قضوا في هجمات شنتها أطراف النزاع. ونحتفظ بنسخ من جميع المقاطع المصوّرة والصّور المذكورة في هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرية، ونسخ احتياطية على أقراص صلبة، ونحرص دائماً على حفظ جميع هذه البيانات مع المصدر الخاص بها.

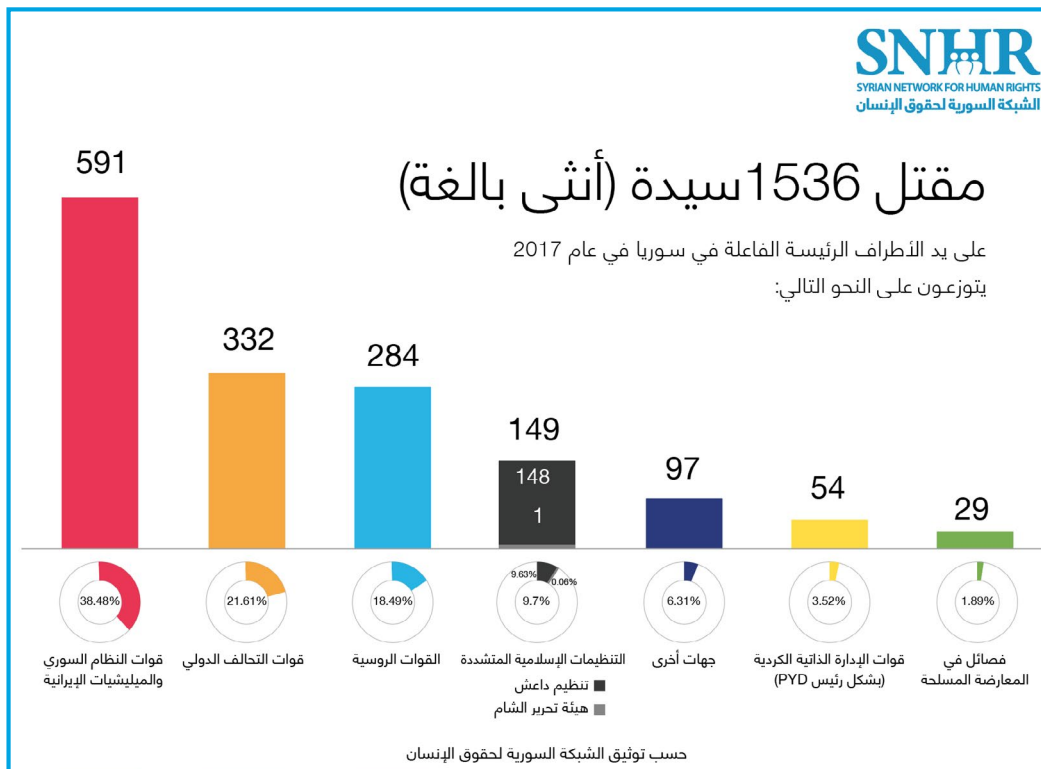
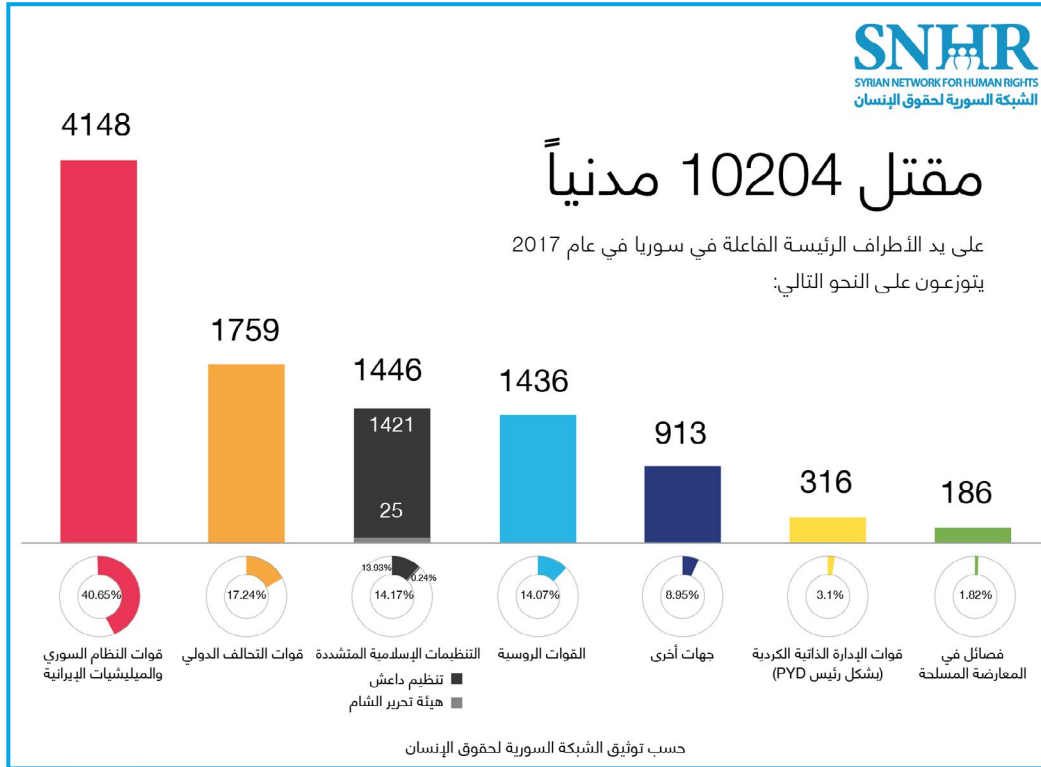
ما ورد في هذا التقرير يُمثّل الحد الأدنى الذي تمكّننا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديث الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

القانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي العربي بالتوازي مع القانون الدولي لحقوق الإنسان، هي القوانين المعمول بها في الحالة السورية، وهي مُلزّمة لجميع أطراف النزاع.

¹ منظومة تعمل على التقاط إشارات الرادار الخاصة بالطائرات وتتبع المكالمات بين الطيار والقاعدة الجوية التي ألق منها، هذه المراسد تعمل عادة على تعميم خبر إقلاع الطائرات الحربية من القواعد العسكرية وتتبع حركتها، وتستطيع تمييز الطيران الذي يُقبع من قاعدة حميميم العسكرية، والتي تُعتبر مركزاً عسكرياً روسياً، أو من قواعد جوية في ريفي حماة وحمص التي تستخدمها طائرات النظام السوري.

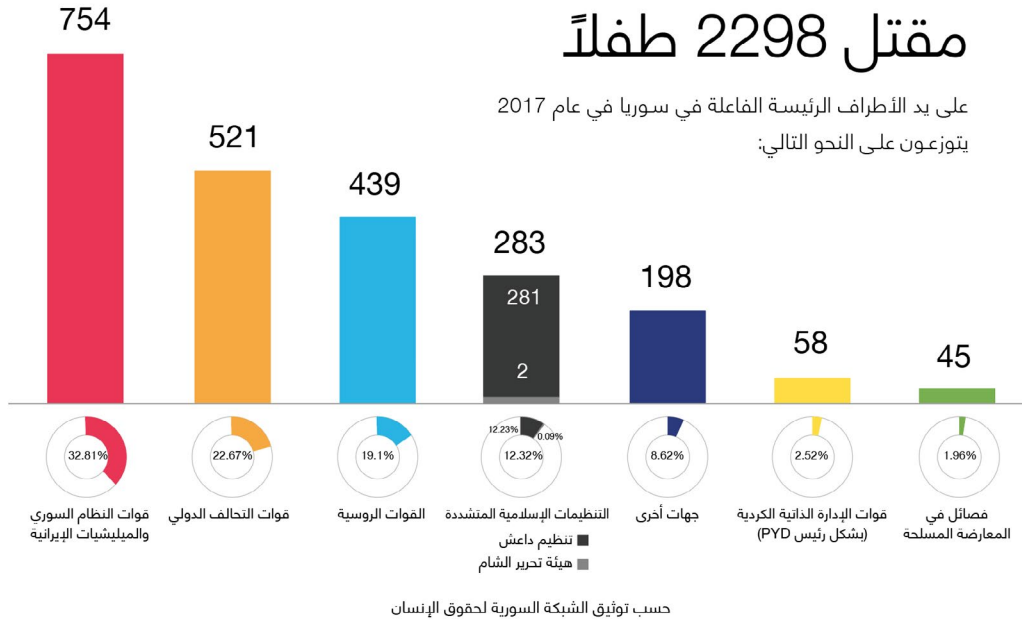


يُغطي التقرير أبرز انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا منذ 1/ كانون الثاني/ 2017 حتى 31/ كانون الأول/ 2017



مقتل 2298 طفلاً

على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا في عام 2017
يتوزعون على النحو التالي:



ما لا يقل عن 232 حالة وفاة بسبب التعذيب

على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا في عام 2017
يتوزعون على النحو التالي:



أولاً: القتل خارج نطاق القانون: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 10204 مدنياً، بينهم 2298 طفلاً، و1536 سيدة (أنتى بالغة)، يتوزعون حسب الجهة الفاعلة إلى:

- النظام السوري (الأمن والجيش والمليشيات المحلية والأجنبية): 4148 مدنياً، بينهم 754 طفلاً، 591 سيدة. إضافة إلى ما لا يقل عن 129 مجزرة.

- القوات الروسية: 1436 مدنياً، بينهم 439 طفلاً، و284 سيدة. إضافة إلى ما لا يقل عن 83 مجزرة.

- قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني): 316 مدنياً، بينهم 58 طفلاً، و54 سيدة. إضافة إلى ما لا يقل عن 4 مجزرة.

- التنظيمات الإسلامية المتشددة: 1446 مدنياً، يتوزعون إلى:

• تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): 1421 مدنياً، بينهم 281 طفلاً، و148 سيدة. إضافة إلى ما لا يقل عن 19 مجزرة.

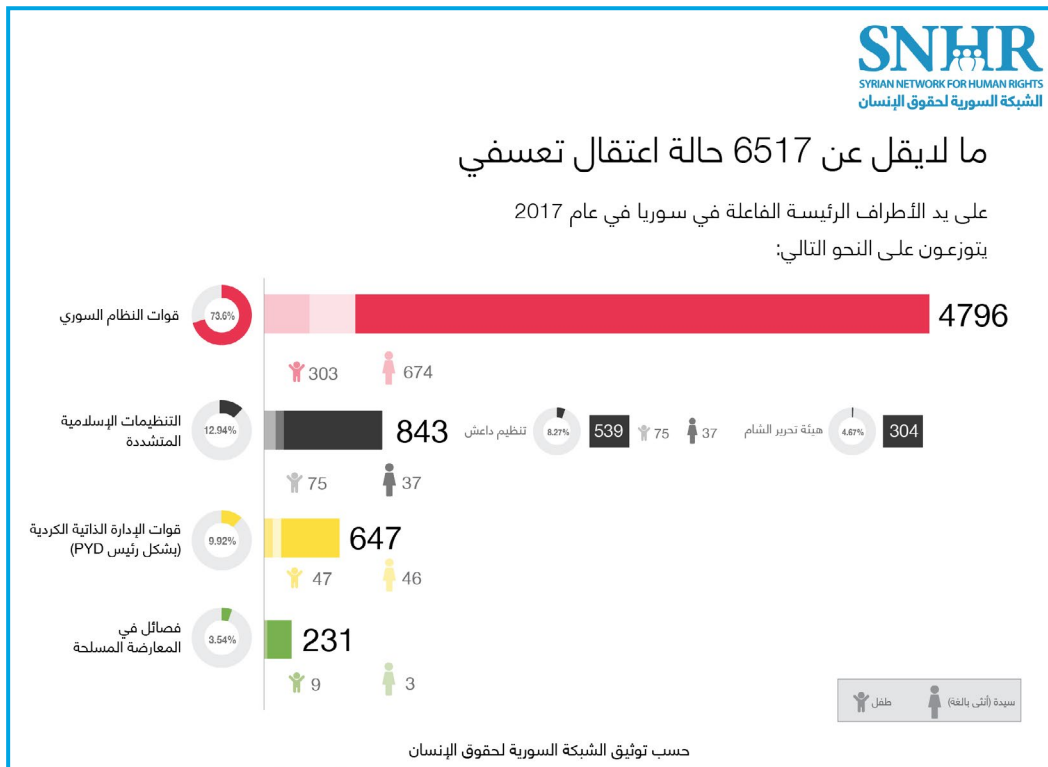
• هيئة تحرير الشام (بشكل أساسي تنظيم جبهة فتح الشام): 25 مدنياً، بينهم 2 طفلاً، و1 سيدة.

- فصائل في المعارضة المسلحة: 186 مدنياً، بينهم 45 طفلاً، و29 سيدة.

- قوات التحالف الدولي: 1759 مدنياً، بينهم 521 طفلاً، و332 سيدة. إضافة إلى ما لا يقل عن 113 مجزرة.

- جهات أخرى: 913 مدنياً، بينهم 198 طفلاً، و97 سيدة. إضافة إلى ما لا يقل عن 26 مجزرة.

ثانياً: الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري:



info@sn4hr.org

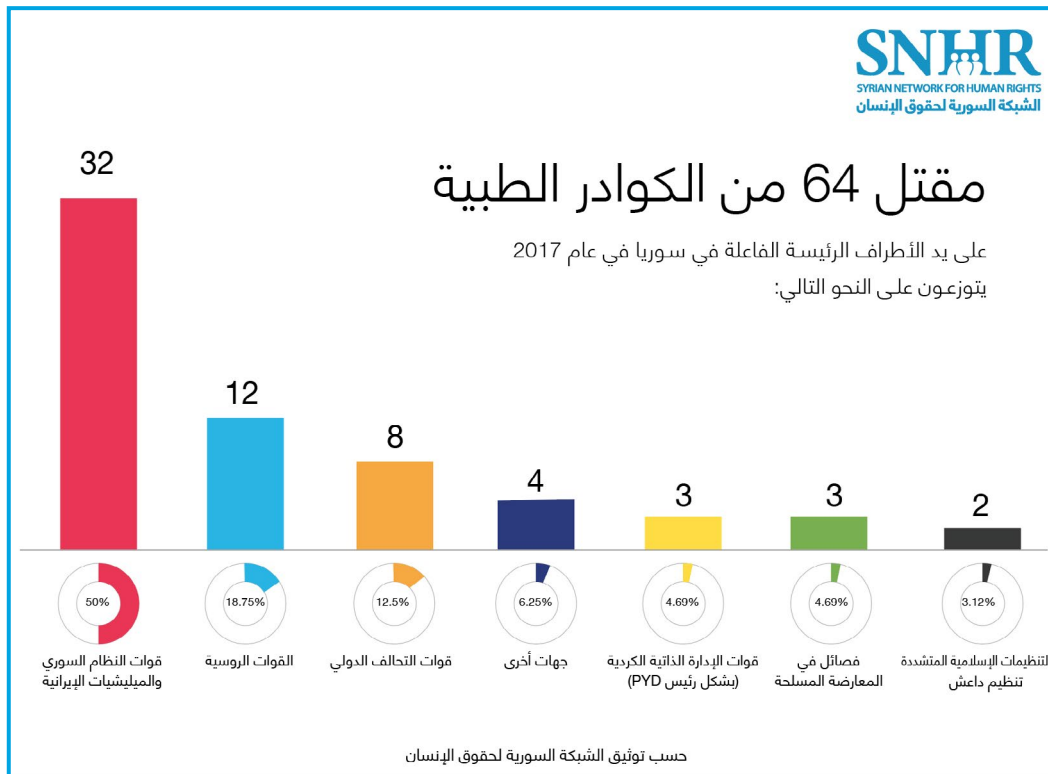
www.sn4hr.org

6

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 6517 حالة اعتقال تعسفي في عام 2017 بينهم 434 طفلاً و760 سيدة (أثنى بالغة) يتوزعون حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:

- قوات النظام السوري: 4796 شخصاً، بينهم 303 طفلاً، و674 سيدة.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة: 843 شخصاً
- تنظيم داعش: 539 شخصاً، بينهم 75 طفلاً، و37 سيدة
- هيئة تحرير الشام: 304 شخصاً
- فصائل المعارضة المسلحة: 231 شخصاً، بينهم 9 طفلاً، و3 سيدة.
- قوات الإدارة الذاتية: 647 شخصاً، بينهم 47 طفلاً، و46 سيدة.

ثالثاً: استهداف الكوادر الطبية:



snhr



info@sn4hr.org

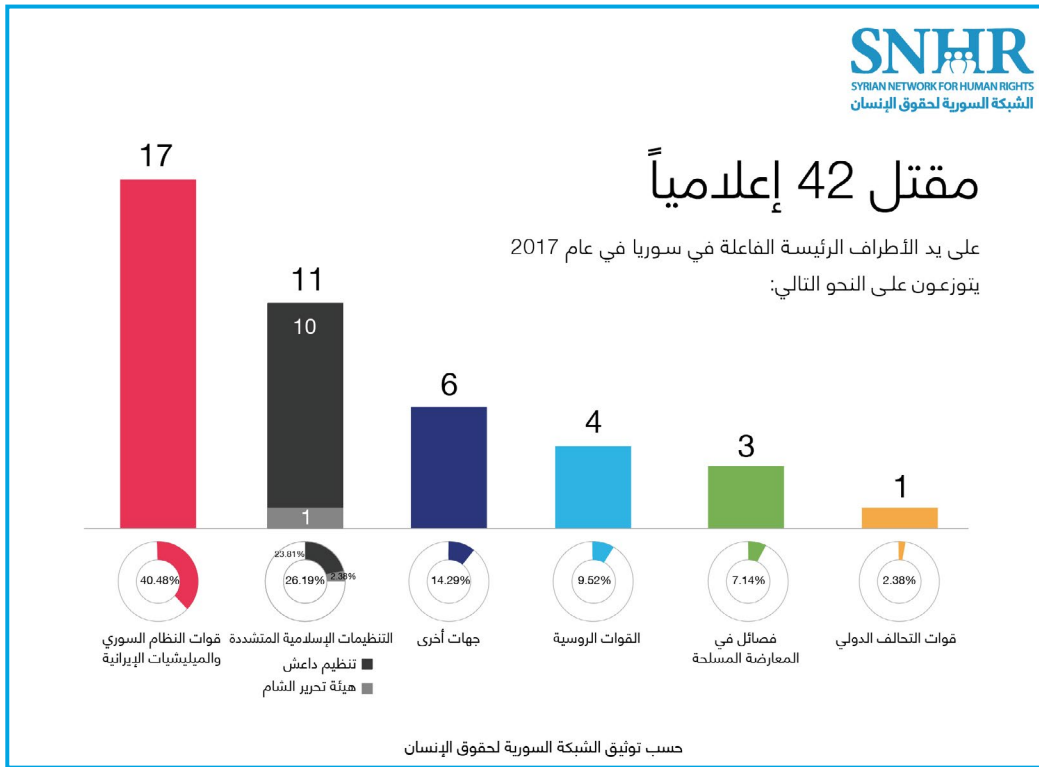
www.sn4hr.org

7

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 64 من الكوادر الطبية يتوزعون حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:

- قوات النظام السوري: 32
- القوات الروسية: 12
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:
تنظيم داعش: 2
- فصائل في المعارضة المسلحة: 3
- قوات الإدارة الذاتية: 3
- قوات التحالف الدولي: 8
- جهات أخرى: 4

رابعاً: استهداف الكوادر الإعلامية:



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

8

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 42 من الكوادر الإعلامية، يتوزعون حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:

- قوات النظام السوري: 17
- القوات الروسية: 4
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:
- تنظيم داعش: 10
- هيئة تحرير الشام: 1
- فصائل في المعارضة المسلحة: 3
- قوات التحالف الدولي: 1
- جهات أخرى: 6

خامساً: الهجمات غير المشروعة:

- الأسلحة الكيميائية: سجلنا 17 هجوماً بأسلحة كيميائية على يد قوات النظام السوري.
- الذخائر العنقودية: سجلنا 57 هجوماً بذخائر عنقودية تتوزع بحسب الجهة الفاعلة إلى:
 - قوات النظام السوري: 10
 - القوات الروسية: 47
- الأسلحة الحارقة: سجلنا 38 هجوماً بأسلحة حارقة تتوزع بحسب الجهة الفاعلة إلى:
 - قوات النظام السوري: 1
 - القوات الروسية: 35
 - قوات التحالف الدولي: 2
- البراميل المتفجرة: سجلنا ما لا يقل عن 6243 برميلاً متفجراً ألقاها الطيران التابع لقوات النظام السوري.



ثالثاً: مقارنة بين أبرز أنماط انتهاكات حقوق الإنسان في عامي 2016 و2017:

مقارنة بين حصيلة الضحايا المدنيين، الذين قتلوا على يد أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا في عامي 2016 و

2017



snhr

info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

10

مقارنة بين حصيلة الضحايا بسبب التّعذيب، الذين قضاوا على يد
أطراف النزاع الرئيسة الفاعلة في سوريا في عامي 2016 و 2017

2017

شخصاً 232

211

قوات النظام السوري

5

التنظيمات
الإسلامية المتشددة

تنظيم داعش ■ 1
هيئة تحرير الشام ■ 4

7

فصائل في
المعارضة المسلحة

5

قوات الإدارة الذاتية الكردية
(بشكل رئيس PYD)

4

جهات أخرى

2016

شخصاً 476

447

12

تنظيم داعش ■ 8
هيئة تحرير الشام ■ 4

10

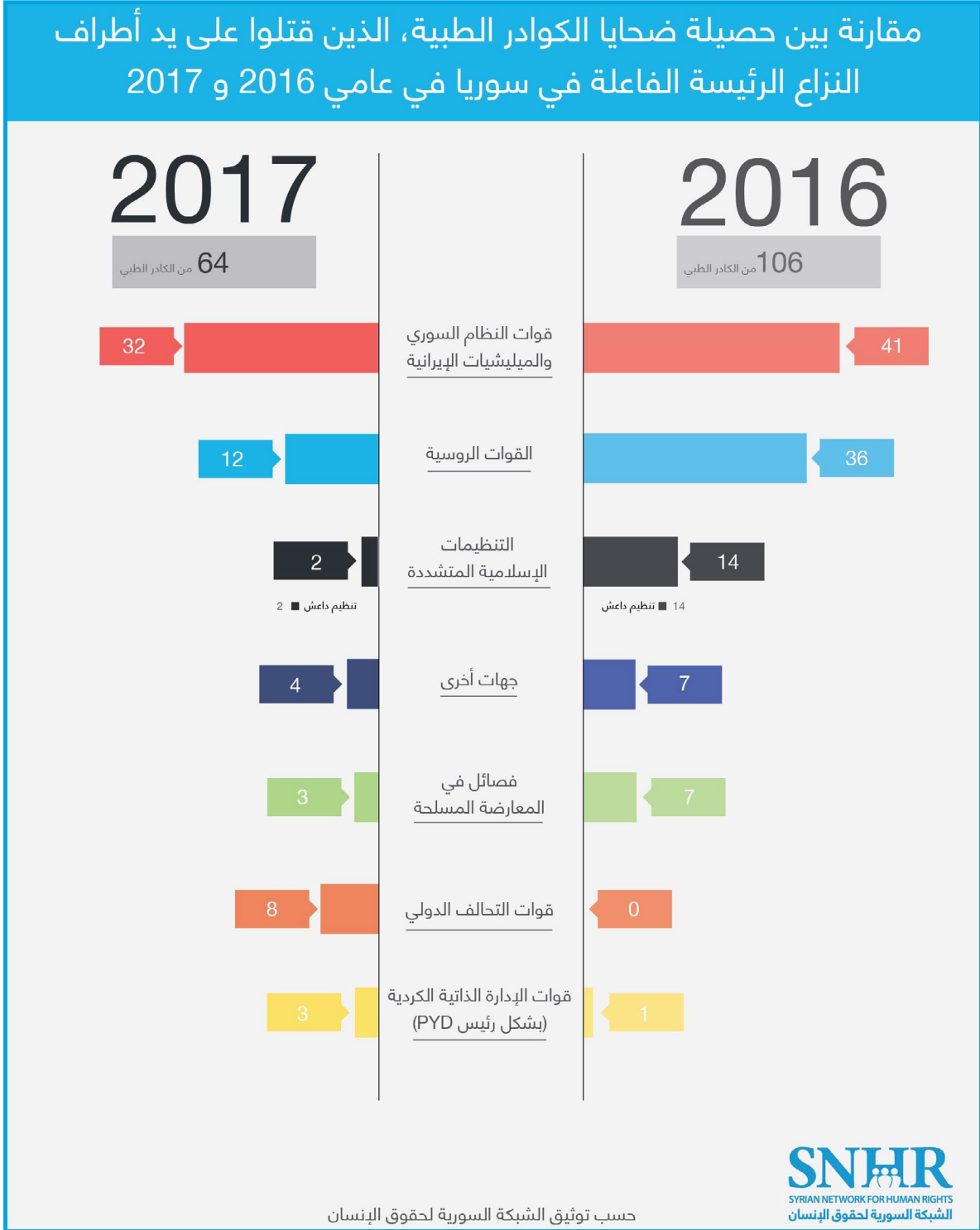
6

1





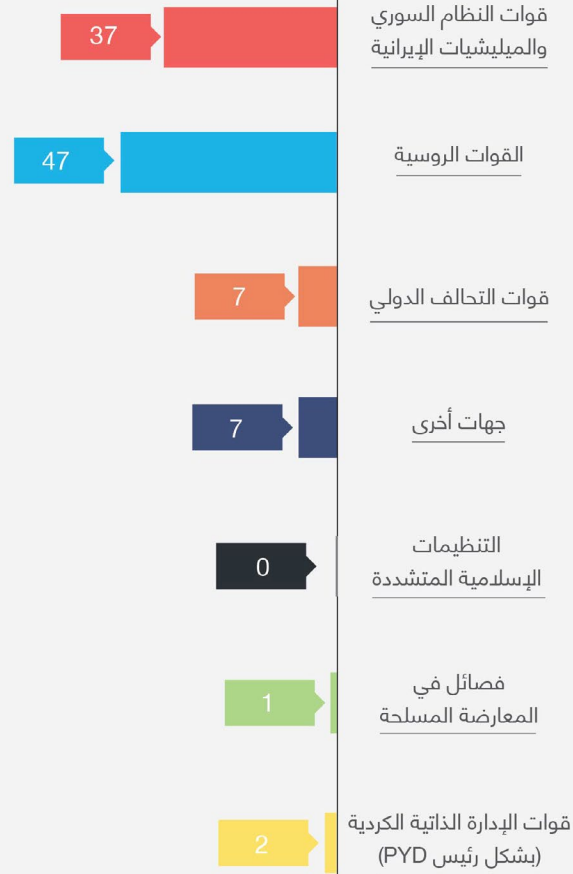
مقارنة بين حصيلة ضحايا الكوادر الطبية وحوادث الاعتداء على المنشآت الطبية العاملة لها، على يد أطراف النزاع
الرئيسة الفاعلة في سوريا في عامي 2016 و 2017



مقارنة بين حصيلة حوادث الاعتداء التي ارتكبتها أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا على منشآت طبية في عامي 2016 و 2017

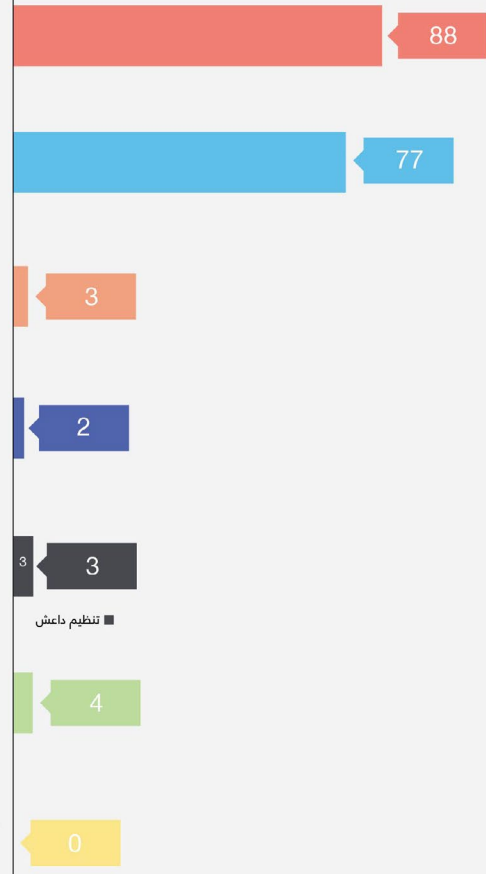
2017

101 حادثة اعتداء



2016

177 حادثة اعتداء



حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان



snhr



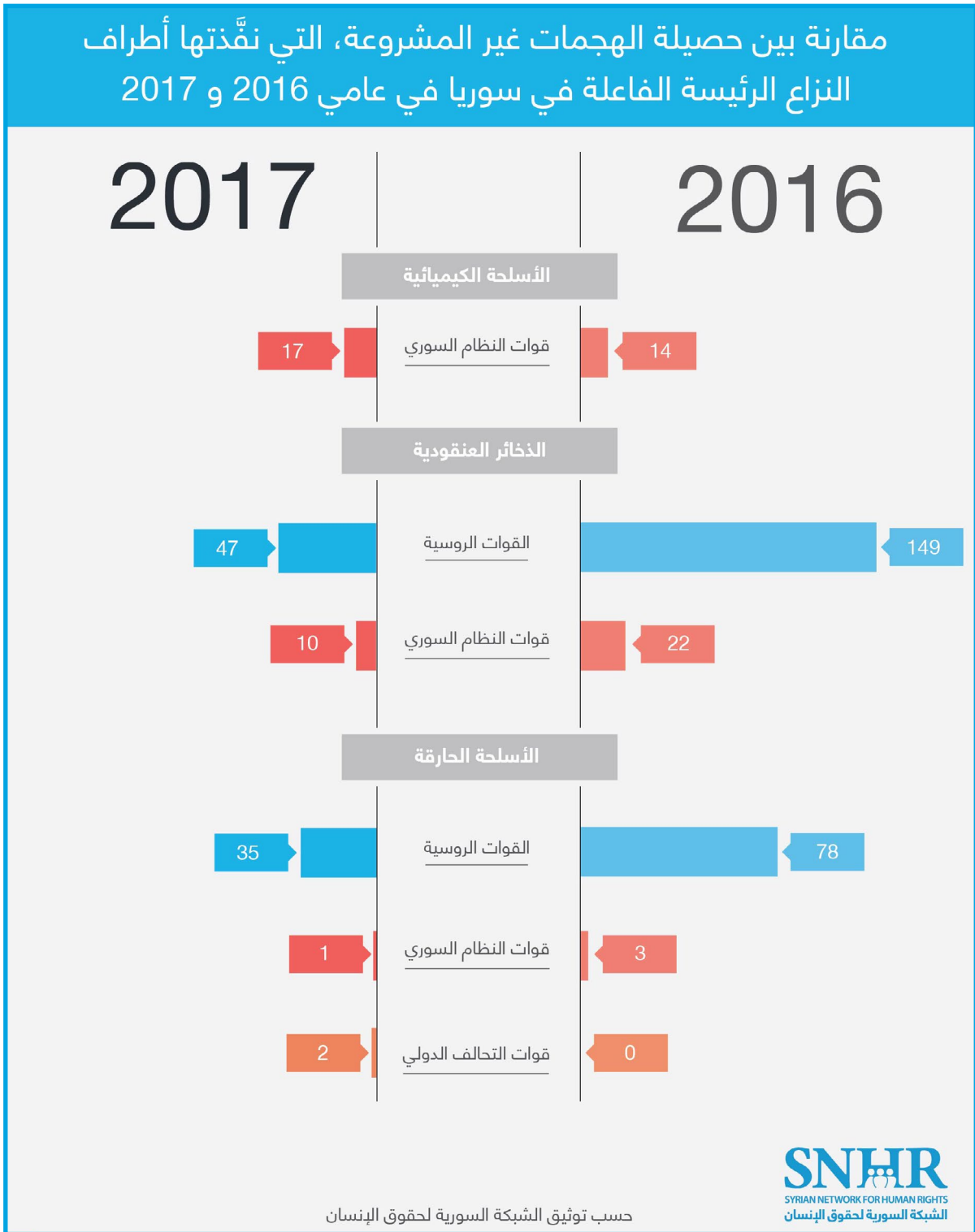
info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

14



مقارنة بين حصيلة الهجمات غير المشروعة، التي نفذتها أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا في عامي 2016 و 2017



رابعاً: أحداث مهمة في عام 2017:

انتهى عام 2016 بالإعلان عن اتفاقية لوقف إطلاق النار برعاية روسية تركية، التي أقرت بوقف الهجمات المسلحة كافة بما فيها الهجمات الجوية، وإيقاف عمليات الاقتحام والتقدم البري من قبل الأطراف الموقعة -فصائل في المعارضة المسلحة وقوات الحلف السوري الروسي-، انهارت الاتفاقية بشكل كامل نهاية شباط 2017 وعادت مستويات القتل والعنف إلى ما كانت عليه قبل توقيعها، وقد وثقنا ما لا يقل عن 533 خرقاً لها بعد انقضاء شهرين على دخولها حيز التنفيذ.

ثم شهدت وتيرة العملية السياسية تسارعاً ملحوظاً، ففي مدينة جنيف عُقدت 5 جولات تفاوض بين وفد الحكومة السورية ووفد المعارضة، في حين أن مدينة أستانة كانت مسرحاً لـ 8 جولات برعاية كل من روسيا وإيران وتركيا، أسفرت في أيار 2017 عن اتفاقية حددت 4 مناطق لخفض التصعيد -تم رسم حدودها في الجولة الخامسة من المفاوضات-، تلاها عدة اتفاقيات مماثلة في الغوطة الشرقية، وريف حمص الشمالي، وريف حماة الجنوبي، والمنطقة الجنوبية (محافظة درعا والسويداء والقنيطرة).

من خلال عمليات المراقبة المستمرة التي يقوم بها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد لمسنا انخفاضاً ملحوظاً في معدلات القصف والتدمير ومستويات العنف بعيد دخول اتفاق خفض التصعيد حيز التنفيذ في أيار/ 2017، ولاسيما في الأشهر الأربعة الأولى، وانعكس ذلك على الأمور المعيشية للأهالي على المستوى الطبي والإنساني والتعليمي والاقتصادي، ولكن منذ أيلول/ 2017 تزايدت وتيرة الخروقات المرتكبة من قبل قوات الحلف السوري الروسي الإيراني، التي ما فتئت تشن حملات عسكرية ضمن مناطق خفض التصعيد، وارتكبت مئات الانتهاكات ووثقنا عشرات المجازر والاعتداءات على الأعيان المدنية، حصل ذلك في ريفي إدلب وحلب ومنطقة الغوطة الشرقية في ريف دمشق.

المناطق غير المشمولة باتفاقيات خفض التصعيد عانت أسوأ أزمة إنسانية منذ آذار/ 2011 فقد شهدت محافظتان شرقيتان (الرقعة، ودير الزور)، اللتان كانتا تخضعان لسيطرة تنظيم داعش حملات عسكرية مكثفة شنتها قوات الحلف (قوات التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية) بالتزامن مع هجمات نفذتها قوات الحلف السوري الروسي الإيراني، وبلغت نسبة الضحايا الذين قتلوا في هذه المحافظات في عام 2017 قرابة 42.9% من مجمل عدد الضحايا الكلي في العام ذاته، وعلى الرغم من انحسار سيطرة تنظيم داعش في مساحات شاسعة وخسارته لأهم معارقه إلا أن الثمن الذي دفعه المدنيون لتحقيق ذلك كان باهظاً.

² محافظة إدلب وبعض أجزاء مجاورة لها (أجزاء من محافظتي اللاذقية وحماة وحلب) ومناطق معينة من شمال محافظة حمص وأجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة جنوب البلاد، إضافة إلى الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق.



استمرت قوات الحلف السوري الإيراني في محاصرة بلدات في الغوطة الشرقية بريف دمشق للعام الخامس على التوالي ولم تنجح اتفاقية خفض التصعيد الخاصة بالغوطة الشرقية في 22/ تموز/ 2017 التي أبرمت بين السلطات الروسية وفصائل في المعارضة المسلحة، والتي نصّت على إدخال قوافل إغاثية وإخلاء الحالات الطبيّة الحرجة من مرضى وجرحى في تخفيف وطأة الحصار ورفع المعاناة عن قرابة 350 ألف شخص مُحاصر داخل الغوطة الشرقية، وعلى التقيّض من ذلك فقد سجلنا تشديد وطأة الحصار من جهة وتصعيداً في الهجمات العسكرية التي نفّذتها قوات الحلف السوري الروسي الإيراني من جهة أخرى.

في عام 2017 تعرّض المدنيون في محافظة إدلب - يتقاسم السيطرة عليها كل من هيئة تحرير الشام وفصائل في المعارضة المسلحة- إلى انتهاكات جسيمة نفّذتها عناصر من هيئة تحرير الشام، التي عمدت إلى شنّ هجمات في عدة مناطق في ريفي إدلب الجنوبي والغربي، والشريط الحدودي مع تركيا، وارتكبت في سياق ذلك عمليات قتل خارج نطاق القانون، واعتقال تعسفي، كما داهمت مراكز منظمات إنسانية ومراكز حيويّة مدنيّة.

هجمات عشوائية وأسلحة غير مشروعة:

سجّلنا في عام 2017 كما في سابقه تفردت قوات الحلف السوري الروسي في استخدام الذخائر العنقودية، حيث استخدمت ذخائر تُلقى من الجو، وأخرى أرضيّة تُطلق عبر منصّات وراجمات استهدفت مناطق مأهولة بالسُكّان وبعيدة عن خطوط الجبهات. ولا يزال النظام السوري يستخدم الأسلحة الكيميائية بكثافة مُتحدّياً جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وقد وثّقنا قرابة 17 هجوماً كيميائياً في عام 2017 وحده كان أبرزها هجوماً خان شيخون 4/ نيسان/ 2017، واللطامنة 30/ آذار/ 2017 حيث سجّلنا استخدام غاز سام نعتقد أنّه من عوامل الأعصاب في هذين الهجومين، وقد أشارت آلية التحقيق المشتركة إلى مسؤولية النظام السوري عن هجوم خان شيخون في تقريرها السابع الصادر في 26/ تشرين الأول/ 2017، تلا هجوم خان شيخون 7 هجمات أخرى في ريف دمشق استخدم فيها النظام السوري قنابل يدوية مُحمّلة بغاز سام خلّفت عدداً أقلّ من الإصابات والضحايا.

وعلى التقيّض من عام 2016، الذي تركّز فيه هجمات القوات الروسية في محافظتي حلب وإدلب، فقد وسّعت تلك القوات هجماتها في عام 2017 لتشمل شرق البلاد وغربها. وقد سجّلنا غارات استخدمت فيها القوات الروسية صواريخ شديدة الانفجار تسبّبت في تدمير مبانٍ مُحصّنة ومراكز حيويّة مدنيّة مبنية ضمن مغارات كما حصل في مدينة الأتاب بريف حلب الغربي، ومدينة كفر زيتا في ريف حماة الشمالي، تسبّبت هذه الهجمات في إيقاع عدد كبير من الضحايا وتدمير هائل في البنى التحتية، وهذا يتّسق مع استخدام صواريخ خارقة للخرسانة كما أشارت لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة لمجلس حقوق الإنسان في تقريرها الصادر في شباط 2017.



ولم تتوقف طائرات النّظام السوري المروحية وثابتة الجناح عن إلقاء البراميل المتفجرة على المناطق الخارجة عن سيطرته مُستهدفةً التّجمعات السكّنيّة والمراكز الحيويّة المدنيّة؛ الأمر الذي تسبّب في وقوع عشرات المجازر، وتضرُّر كبير في البنى التحتية.

شَهِدَ عام 2017 أوّل استخدام موثّق للذخائر الحارقة من قِبَلِ قوات التّحالف الدولي، حيث سجلنا هجومين في 8 و9/ حزيران/ 2017 على أحياء المشلب والسباهية والرومانية في مدينة الرقة، إضافة إلى عشرات الهجمات التي نفّذتها قوات الحلف السوري الروسي على محافظات إدلب وحلب مستخدمةً فيها ذخائر حارقة أو براميل متفجرة مُحمّلة بمادة حارقة نعتقد أنّها ”نابالم“.

النزوح وعمليات التشريد القسري:

شَهِدَ عام 2017 تعرُّضَ قرابة مليون وثلاثمئة ألف نسمة للتشريد القسري إما عبر موجات نزوحٍ جماعيّة نتيجة للعمليات العسكرية والاشتباكات الدائرة بين أطراف النزاع، أو نتيجة هدنٍ واتفاقيات فُرضت على المدن والبلدات المحاصرة. واستطاعت قوات النظام السوري عبر الجرائم التي ارتكبتها وعمليات الحصار والقمع والقهر فرض هدنٍ واتفاقيات نتج عنها ترحيلُ مدنيين ومقاتلين في المعارضة المسلحة بشكل قسري في كل من بلدات مضايا والزبداني وبيت جن، وقرى وبلدات في وادي بردى بمحافظة ريف دمشق، وأحياء برزة والقابون، وتشرين في مدينة دمشق، وحي الوعر في مدينة حمص، كما تضمّنت اتفاقية بلدي مضايا والزبداني بنوداً لإخراج آلاف السُّكّان من بلدي كفريا والفوعة شمال محافظة إدلب المحاصرتين من قِبَلِ فصائل في المعارضة المسلحة؛ ما يُشير بشكل واضح إلى هندسة تغيير ديمغرافي، يسعى النظام السوري إلى تطبيقها. ومن مُجمّل عدد السكان في محافظة الرقة، الذي يُقدَّر بقرابة 470 ألف نسمة نهاية عام 2016 نزح قرابة 450 ألف في عام 2017، كانت هجمات قوات التحالف الدولي الجويّة، وقوات سوريا الديمقراطية مسؤولة عن نزوح قرابة ثلثيهم، بينما تسبّبت هجمات الحلف السوري الروسي في تشريد قرابة الثلث.

كما تسبّبت هجمات الحلف السوري الروسي على محافظة دير الزور وبشكل خاص على ريفها الواقع غرب نهر الفرات في نزوح قرابة 450 ألف نسمة، معظمهم اتّجه نحو مناطق تخضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية على الضّفة المقابلة لنهر الفرات.



وبدءاً من منتصف أيلول/ 2017 صعدت قوات الحلف السوري الروسي من هجماتها على مناطق ريف حماة الشرقي، وفي 12/ تشرين الثاني/ 2017 امتدّت الحملة العسكرية إلى ريف إدلب الشرقي، وريف حلب الجنوبي، ثمّ ريف إدلب الجنوبي نهاية كانون الأول/ 2017، وهي مناطق ذات أهمية استراتيجية، وتوسّعت قوات النظام السوري من خلال هذه الحملة إلى السيطرة على مطار أبو الظهور العسكري، والمناطق الواقعة شرق سكة الحجاز كافة؛ تسبّب هذه الحملات في نزوح قرابة 300 ألف نسمة استقرّ معظمهم في الأراضي الزراعيّة والأحراش شرق مدينة معرة النعمان، وفي ريفي محافظة إدلب الشمالي والغربي.

وشكّلت محافظة إدلب الوجهة التي قصدها معظم النازحين؛ ما شكّل ضغطاً كبيراً على المخيمات ومراكز الإيواء، التي تمّ تشييدها بطاقة استيعابية أقلّ من تلك التي وفدت إليها؛ ما شكّل عجزاً في تأمين مستلزمات التدفئة والغذاء في ظلّ نقص كبير في الخدمات الطبيّة والتعليمية؛ ما أدى إلى تدهور الحالة المعيشية لسكان المخيمات.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”شَهَدَ عام 2017 موجات تشريد سُكّاني جديدة وواسعة، طالت مناطق مُتفرّقة في أنحاء سوريا، مع تراجع في نوعية الخدمات المقدّمة لهؤلاء المُشرّدين، إضافة إلى إغلاق أبواب اللجوء، تحوّل معظم النّازحين إلى أشبه بالمعتقلين الذين لا مأوى لهم، بعد أن دُمّرت بيوتهم وأعمالهم، كما استمرّت أنماط الانتهاكات الأخرى، كالقتل، والقصف العشوائي والمتعمّد، واستمرّ استخدام الأسلحة الكيميائيّة للسّنة السّادسة على التوالي، والذخائر العنقودية، واستمرّ تصدُّر النظام السوري في جميع أنواع الانتهاكات، واستمرّ إهمال تأمين حماية المدنيين“.

خامساً: أبرز المحطّات السياسيّة والعسكريّة في عام 2017:

مؤتمرات جنيف

شهدَ عام 2017 وحده 5 جولات تفاوض لم تتمكّن أيُّ منها من مناقشة ملف الانتقال السياسي الذي من أجله تجرى المفاوضات برعاية الأمم المتحدة.

• استمرّت مفاوضات جنيف 4 من 23/ شباط حتى 3/ آذار بناء على المعايير الواردة في قرار مجلس الأمن رقم 2254 اقترح المبعوث الدولي الخاص ستافان دي ميستورا مناقشة ثلاث ”سلال“ من المسائل بالتوازي: هي الحكم، والدستور،



والانتخابات وقد طلب وفد النظام السوري إضافة "سلة" رابعة لمناقشة مكافحة الإرهاب، كما اقترح السيد دي ميستورا أن يتم أيضاً تناول المسائل المتعلقة بالحوكمة الأمنية وتدابير بناء الثقة.

وقد ذكر المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا في مؤتمر صحفي في ختام مباحثات جنيف أنّ المفاوضات انتهت بجدول أعمال يتضمّن عدة نقاط، أهمها تشكيل حكومة غير طائفية في غضون ستة أشهر، وإجراء انتخابات حرة نزيهة بعد وضع دستور في غضون 18 شهراً.

• منذ الخميس 23/ آذار حتى الجمعة 31/ آذار جرت مفاوضات جنيف 5 وتمّ خلالها مناقشة السّلال الأربع التي تتمحور حول الحكم والدستور والانتخابات، ومكافحة الإرهاب، وذلك رغم اختلاف الأطراف حول ترتيب مناقشتها، إذ تمسّكت الهيئة العليا للمفاوضات بأولوية مسألة الحكم، فيما تمسّك وفد النظام السوري بمكافحة الإرهاب وقد ناقشت كل الأطراف السلال جميعها بحسب تصريحات صدرت عنها.

• جولة جنيف 6 استمرّت منذ الأحد 14/ أيار حتى السبت 20/ أيار، وكانت عبارة عن "اجتماعات عمل قصيرة مكثّفة وتفاعلية".

• منذ الإثنين 10/ تموز حتى الجمعة 14/ تموز كانت الجولة السّابعة من مفاوضات جنيف، وأجرى المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا اجتماعاً مع وفد النظام السوري برئاسة بشار الجعفري، ووفد الهيئة العليا للمفاوضات، إضافة إلى لقاءات مع ممثلين عن منصّتي موسكو والقاهرة لم يتم التّوصل خلالها إلى أية نتائج.

• الجولة الثامنة من مفاوضات جنيف جرت على مرحلتين الأولى بدأت الثلاثاء 28/ تشرين الثاني وانتهت الجمعة 1/ كانون الأول، والثانية استمرت منذ الجمعة 8/ كانون الأول حتى الجمعة 15/ كانون الأول.

وصرّح دي ميستورا أنّ الجولة الأخيرة "كانت فرصة كبيرة مُهدرة" مُلقياً مُعظّم اللوم في فشلها على عاتق النظام السوري. وقد اشترط وفد النظام السوري سحب بيان "الرياض - 2" مقابل دخوله في مفاوضات مباشرة مع "هيئة التفاوض السورية".

جولات في مدينة أستانة

مفاوضات أستانة بدأت في كانون الثاني 2017 وبلغت محطتها الثامنة في كانون الأول من العام ذاته.

- الجولة الأولى من المفاوضات بدأت الإثنين 23/ كانون الثاني ومن أهمّ ما جاء في تلك المفاوضات، التّأكيد على الحلّ السياسي في سوريا، وتوصّلت وفود روسيا وتركيا وإيران إلى اتفاق على إنشاء آلية ثلاثية لمراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار في سوريا.
- الجولة الثانية من المفاوضات أُقيمت يوم الأربعاء 15/ شباط، وأبرز ما جاء فيها الحديث عن تشكيل مجموعة عمل ثلاثية (روسية تركية إيرانية) لمراقبة وقف الأعمال القتالية وتشكيل آلية لتبادل المعتقلين بين قوات النظام السوري والمعارضة المسلحة.



- الجولة الثالثة من المفاوضات انطلقت الثلاثاء 14/ آذار وأبرز ما جاء فيها أنّ روسيا قدّمت اقتراحات لوضع دستور للبلاد كما أنّ هذه الجولة من المفاوضات انتهت في ظلّ مقاطعة المعارضة المسلحة لها.
- الجولة الرابعة من المفاوضات انطلقت الأربعاء 3/ أيار وأبرز ما نتج عنها هو اتفاق مناطق خفض التّوتر التي تشمل محافظة إدلب وبعض أجزاء مجاورة لها (أجزاء من محافظتي اللاذقية وحماة وحلب)، ومناطق مُعيّنة من شمال محافظة حمص، وأجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة جنوب البلاد، إضافة إلى الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق.
- الجولة الخامسة من المفاوضات بدأت الثلاثاء 4/ تموز، لم تتمكن الدول الضامنة الثلاث روسيا وتركيا وإيران من التّوافق على رسم حدود مناطق خفض التّصعيد في سوريا، وبعد يومين من التّفاوض تمّ تحديد اجتماعين لاحقين يومي الثلاثاء والأربعاء 1 و 2/ آب/ 2017 في إيران، ذلك للاتفاق على تحديد خرائط للمنطقتين الثانية والثالثة مع وجود أسئلة بشأن المنطقة الأولى في محافظة إدلب وبعض التّحفظات بالنسبة للمنطقة الجنوبية.
- الجولة السادسة من المفاوضات انطلقت الخميس 14/ أيلول وقد استؤنفت مفاوضات أستانة بعد عدة شكاوى من وفد المعارضة بشأن عدم التزام النظام السوري باتفاق خفض التّصعيد في العديد من المناطق، وضّم وفد المعارضة 24 عضواً برئاسة العميد أحمد بري وشاركت فيه للمرة الأولى حركة أحرار الشام الإسلامية، في حين ترأس بشار الجعفري وفد النظام السوري، وتمخّضت المفاوضات عن رسم حدود مناطق خفض التّوتر التي أُعلن عنها سابقاً خاصة منطقة إدلب التي كانت محطّ خلافات.
- الجولة السابعة من المفاوضات انطلقت الإثنين 30/ تشرين الأول وحضرت وفود الدول الضامنة (روسيا وتركيا وإيران) وعدد من الدول المراقبة المفاوضات غير المباشرة بين النظام السوري والمعارضة السورية. كما تضمّنت الجولة مناقشات حول ملف المعتقلين في سجن حمص المركزي وإضرابهم ومحاولات النظام السوري تضليل وفد الصليب الأحمر الذي أتى لزيارتهم.
- الجولة الثامنة من المفاوضات كانت يومي الخميس والجمعة 21 و 22/ كانون الأول واعتبر البيان الصادر عن وزارة الخارجية الكازخستانية أنّ تقدّماً ملحوظاً أُحرز عبر تنسيق الدول الضامنة اللوائح المتعلقة بمجموعة العمل الخاصة بالإفراج عن المعتقلين وتسليم جثث القتلى والبحث عن المفقودين، وكذلك تنسيق البيان المشترك بشأن إزالة الألغام لأغراض إنسانية في سوريا بما في ذلك من مواقع التراث الثقافي لليونيسكو.

مناطق خفض التّصعيد

- في أوائل أيار أعلنت إيران وروسيا وتركيا إنشاء أربع مناطق لتخفيف حدّة التّصعيد في سوريا، ينصّ الإعلان على أن تكون مناطق تخفيف التّصعيد هي محافظة إدلب وبعض أجزاء مجاورة لها (أجزاء من محافظتي اللاذقية وحماة وحلب) ومناطق مُعيّنة من شمال محافظة حمص وأجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة جنوب البلاد، إضافة إلى الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق.



• الجمعة 7/ تموز أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا إلى جانب الأردن عن إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا وصرّح وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون على هامش قمة العشرين في هامبورغ أن بلاده لا ترى أيّ دور لعائلة الأسد في سوريا.

• السبت 22/ تموز تمّ الإعلان عن توقيع اتفاقية خفض التّصعيد الخاصة بالغطوة الشرقية بين فصيل جيش الإسلام من جهة وعسكريين روس من جهة ثانية بوساطة مصرية وتلاه اتفاق مماثل الأربعاء 16/ آب نصّ على انضمام فصيل فيلق الرحمن إلى اتفاقية خفض التّصعيد.

• الإثنين 31/ تموز صرّح إيغور كوناشينكوف المتحدّث باسم وزارة الدفاع الروسية أنّ موسكو وفصائل في المعارضة المسلحة توصلت إلى الاتفاق على ”التّفاصيل العملية“ لـ ”منطقة خفض التوتر“ في حمص في محادثات جرت في العاصمة المصرية القاهرة، وقال ”إنّ روسيا ستنصّب الجمعة 4/ آب نقطتيّ تفتيش قرب حدود المنطقة، وثلاثة مراكز مراقبة بحيث تضع خطأً فاصلاً بين قوات الحكومة ومسلحي المعارضة“.

• الثلاثاء 5/ أيلول توصّلت فصائل في المعارضة المسلحة في منطقة القلمون الشرقي إلى اتفاق مع الجانب الروسي يتضمّن وقفاً لإطلاق النار والعمليات العسكرية، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى المدن والبلدات الخاضعة لسيطرة المعارضة في المنطقة، وجاء بيان الاتفاق ليضمّ مدن وبلدات (الضمير، الرحيبة، جيروود، المنصورة، الناصرية، وجبلي البترا والمغر)، ونصّ الاتفاق على وقف إطلاق النار وتقديم تسهيلات من الطرفين لدخول فوري لقوافل الإغاثة من الأغذية والأدوية والاحتياجات الإنسانية إلى المنطقة، من خلال أربع نقاط عبور في الضمير، والرحيبة، والناصرية، وجيروود.

مواقف وقرارات دولية

• الجمعة 20/ كانون الثاني أدانَ أعضاء مجلس الأمن الدولي تدمير تنظيم داعش للتراث الثقافي في سوريا بعد تقارير عن تدميره أجزاء من مسرح تدمر بريف حمص الشرقي.

• الثلاثاء 28/ شباط استخدمت روسيا والصين حقّ النقض ”الفيتو“ ضدّ قرار في مجلس الأمن تؤيده القوى الغربية ويفرض عقوبات على النظام السوري بتهمة اللجوء إلى السلاح الكيميائي ونالَ القرار الذي صاغته بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية تأييدَ 9 دول مقابل 3 عارضته (روسيا والصين وبوليفيا)، في حين امتنعت كازاخستان وإثيوبيا ومصر عن التّصويت.



• الجمعة 7/ نيسان أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية 59 صاروخ كروز على قاعدة الشعيرات الجوية في سوريا رداً على هجوم بأسلحة كيميائية وقالت ”إنَّ الغارات الجوية استهدفت القاعدة التي شنتَّ هجوم الثلاثاء 4 نيسان ودمَّرت الغارات الأمريكية 20 % من الطائرات السورية“ وأعلنَ محافظ حمص طلال البرازي عن مقتل وإصابة 13 عسكرياً في القصف الصاروخي الأمريكي على قاعدة الشعيرات الجوية وسط سوريا.

• الأربعاء 12/ نيسان اعترضت روسيا على مشروع قرار فرنسي بريطاني أمريكي يُمَّهِّد لمحاسبة النِّظام السوري والتَّحقيق في هجوم خان شيخون الكيميائي، وحدَّرت واشنطن من إمكانية التَّحرك فدياً في حال فشَلِ الأمم المتحدة في التَّحرك بشكل جماعي، يأتي هذا في وقت تواصلت فيه الإدانات الدولية للهجوم الكيميائي.

• الخميس 26/ تشرين الأول أصدرت آلية التحقيق المشتركة تقريراً حدَّدت فيه مسؤولية قوات النِّظام السوري عن استخدام غاز السارين في هجوم خان شيخون، ومسؤولية تنظيم داعش عن هجوم في قرية أمّ الحوش بريف حلب استخدم فيه غاز الخردل.

• الخميس 16/ تشرين الثاني لم يتمكَّن مجلس الأمن الدولي من اعتماد أيِّ من مشروعين مُقدمين من الولايات المتحدة وروسيا، حول تمديد عمل آلية التحقيق المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن سوريا.

• الأربعاء والخميس 22 و23/ تشرين الثاني صدرَ البيان الختامي للمؤتمر الموسَّع لقوى الثورة والمعارضة السورية في مدينة الرياض، وتمَّ تشكيل هيئة مفاوضات جديدة ضمَّت أعضاء من منصتي موسكو والقاهرة.

• الثلاثاء 28/ تشرين الثاني قال برنامج الأغذية العالمي إنَّ عشرة ملايين شخص داخل سوريا لا يعرفون من أين ستأتي وجباتهم القادمة، وإنَّ بعضهم لجأ إلى جمع فضلات الطعام من القمامة.

• صباح الإثنين 11/ كانون الأول زارَ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قاعدة حميميم الجويَّة الروسية في سوريا وكان في استقبال الرئيس الروسي في القاعدة رئيس النظام السوري الحاكم، ووزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، وقائد مجموعة القوات الروسية في سوريا الفريق أول سيرغي سوروفكين، وأمرَ بوتين ببدء التحضير لسحب القوات الروسية من سوريا.

• الخميس 21/ كانون الأول قرَّر مجلس الأمن الدولي تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة لفضِّ الاشتباك بين سوريا وإسرائيل حتى نهاية حزيران/ 2018 داعياً جميع الأطراف إلى التَّعاون مع عمليات القوة الموجودة في الجولان تعاوناً تاماً، واحترام امتيازاتها وحصانتهما بما يضمن حرية تحركها.



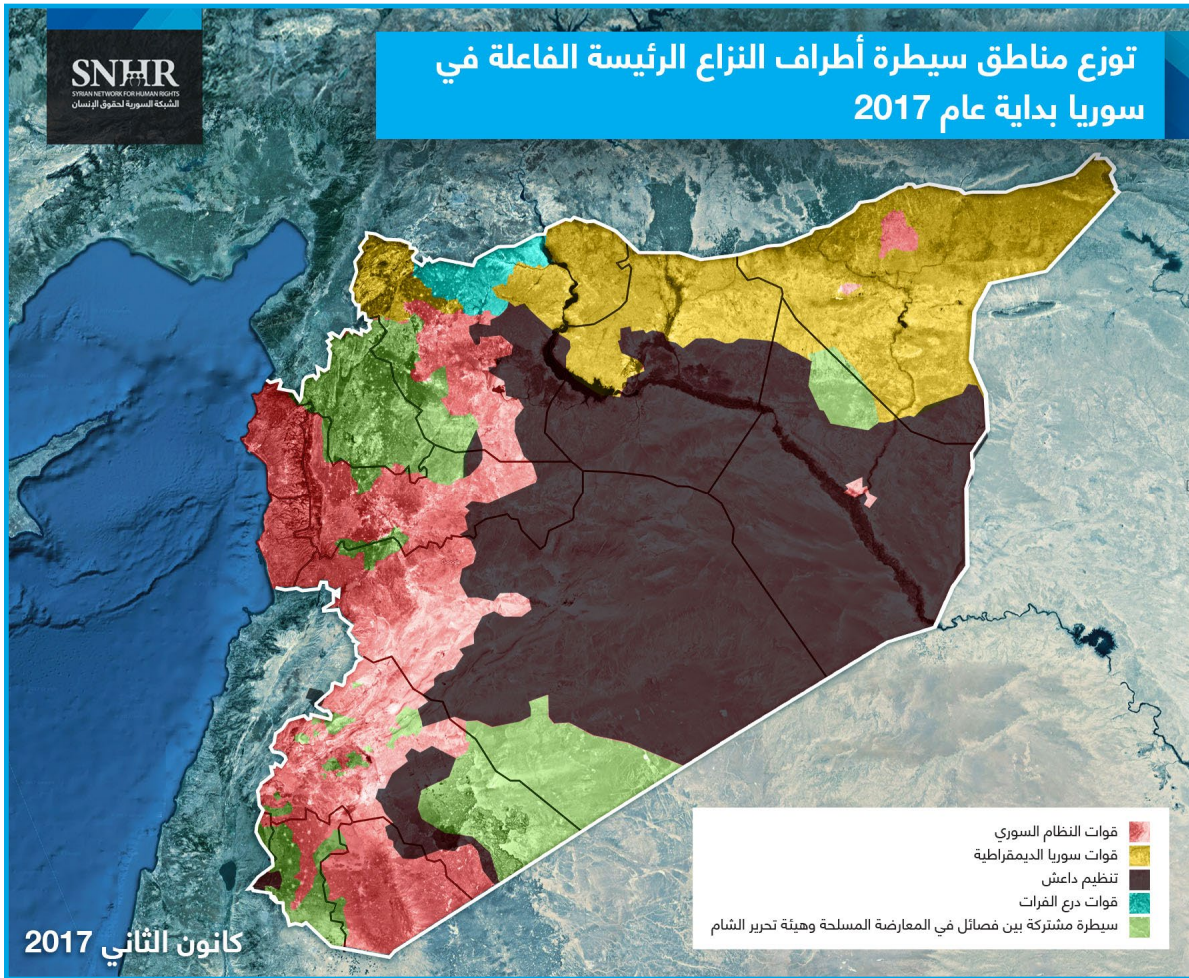
- الأحد 12/ شباط أطلقت فصائل في المعارضة المسلحة معركة "الموت ولا المذلة"، التي هدفت إلى السيطرة على حي المنشية الاستراتيجي في مدينة درعا؛ بغية قطع الطريق على قوات النظام السوري من الوصول إلى الحدود الأردنية السورية، وقد أغلقت الأردن الحدود، ومنعت دخول أعداد كبيرة من الجرحى.
- الخميس 23/ شباط سيطرت فصائل في المعارضة المسلحة مدعومة بقوات تركية على مدينة الباب وبلدتي بزاعة وقباسين بريف حلب الشرقي، وكانت مدينة الباب معقل تنظيم داعش، التي تبعد 30 كيلومتراً عن الحدود التركية، هدفاً رئيساً لهجوم شنته تركيا بهدف إبعاد التنظيم عن حدودها.
- أصابت غارتان جويّتان شنتهما الولايات المتحدة الأمريكية يومي الخميس 18/ أيار، والثلاثاء 6/ حزيران قافلتين تنقلان قوات تابعة للنظام السوري في منطقة التنف الاستراتيجية على الحدود الأردنية والعراقية، وأعلنت وكالة سانا التابعة للنظام السوري عن مصدر عسكري سقوط عدد من القتلى بغارة للتحالف الدولي على إحدى النقاط العسكرية في البادية السورية ووصفه أياً محاولات لتبرير الغارة بأنها مرفوضة.
- السبت 14/ تشرين الأول نشرت تركيا عشرات الجنود والمدرّعات في محافظة إدلب شمال سوريا لبدء إقامة منطقة خفض توتر ضمن اتفاق أبرم مع روسيا وإيران في أستانة عاصمة كازاخستان للحدّ من القتال بين المعارضة والحكومة السورية.
- الخميس 19/ تشرين الأول أعلنت قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية والمدعومة من قبل قوات التحالف الدولي السيطرة بشكل كامل على مدينة الرقة أبرز معاقل تنظيم داعش في سوريا، وقد تمّ الاتفاق في 13/ تشرين الأول على تسليم تنظيم داعش ما تبقى من مناطق سيطرته في المدينة في مقابل تأمين خروج آمن لعناصره وعائلاتهم.
- الجمعة 3/ تشرين الثاني أعلنت وسائل إعلام النظام السوري أنّ "مدينة دير الزور تحرّرت بالكامل" من قبضة تنظيم داعش وتأتي أهمية المدينة من موقعها الاستراتيجي، حيث تُشكّل عقدة مواصلات تربط المنطقة الشرقية بالمنطقتين الشمالية والوسطى، وتُشكّل ممراً رئيساً بين بادية الشام والجزيرة السورية ومنها إلى العراق، إضافة إلى أهميتها الاقتصادية كمناطق زراعية، كما تُعدّ خزاناً رئيساً للنفط والغاز.
- الثلاثاء 14/ تشرين الثاني بدأت فصائل في المعارضة المسلحة بمعركة للسيطرة على إدارة المركبات في مدينة حرستا بريف دمشق وسط تصعيد جوي مكثّف نفّذه سلاح الجوّ التابع للحلف السوري الروسي على الأحياء السكنية في الغوطة الشرقية خلف العشرات من الضحايا والجرحى.
- الأحد 19/ تشرين الثاني استعاد النظام السوري وحلفاؤه السيطرة على مدينة البوكمال الواقعة شرق البلاد بعد طرد تنظيم داعش منها، وبهذه الصورة باتت قوات سوريا الديمقراطية تُسيطر على معظم المناطق الواقعة شرق نهر الفرات، بينما تُسيطر قوات النظام السوري وحلفاؤه الروس والإيرانيون على الجهة المقابلة.
- شنت إسرائيل بشكل متكرر غارات جوية على مواقع متعددة في سوريا، كانت الأكثر عدداً مقارنة بالأعوام السابقة،



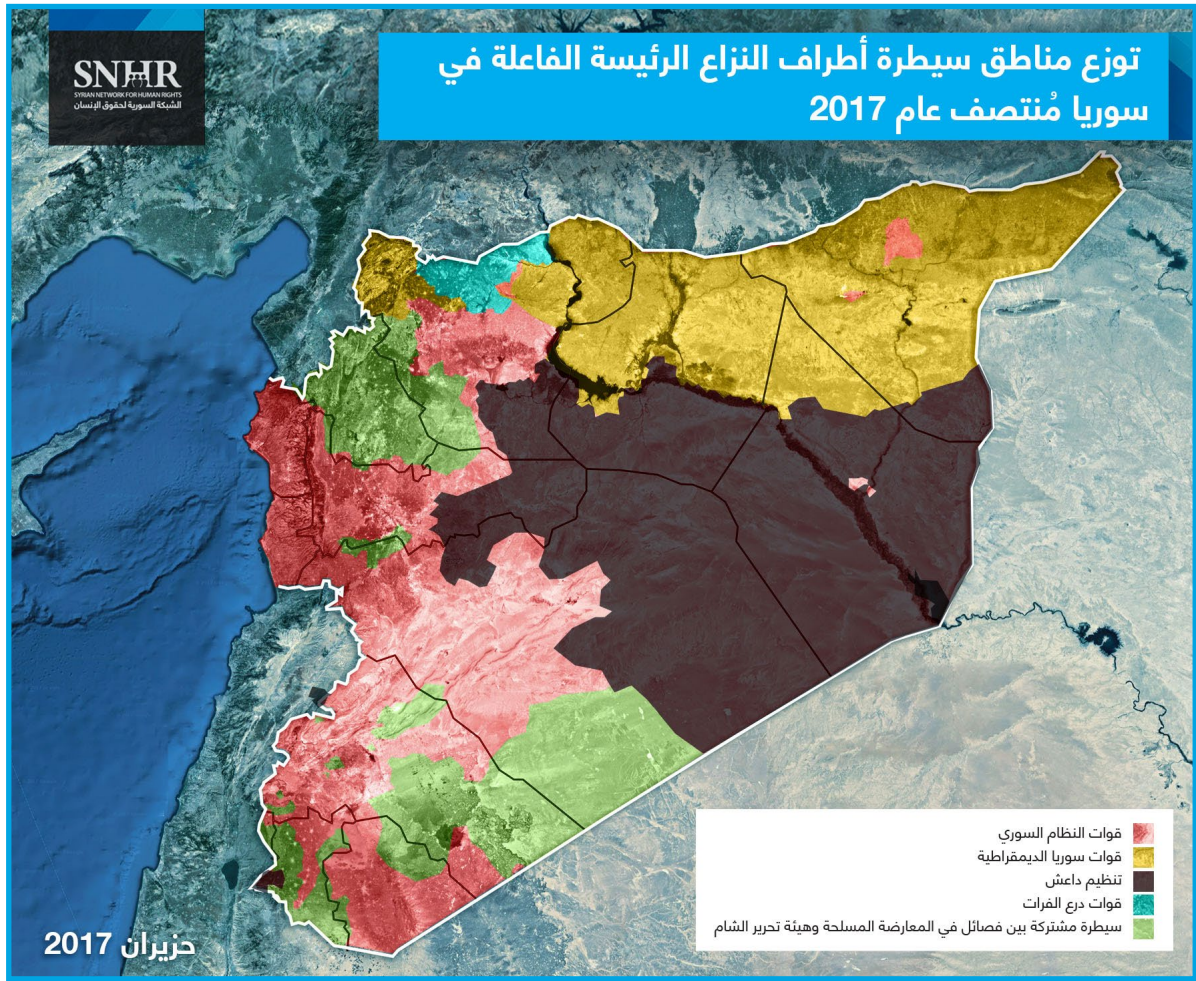
كان آخرها السبت 2/ كانون الأول، ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصدر مُقَرَّب من قوات النظام السوري قوله إنَّ الضربات الإسرائيلية استهدفت بشكل رئيس اللواء 91 في منطقة الكسوة بريف دمشق، وإنَّ حريقاً كبيراً اندلع في المنطقة، وأضافَ المصدر إنَّ إحدى الضربات استهدفت اللواء 90 في منطقة تل الشحم بريف القنيطرة الشمالي.

سادساً: تغيُّر توزيع مناطق السيطرة في عام 2017:

بدايةً عام 2017 كانَ تنظيم داعش يُسيطر على قرابة نصف مساحة سوريا وهي مناطق البادية وحوض الفرات، فيما كانَ النظام السوري يُسيطر على قرابة 17% من مساحة سوريا وتضمُّ معظمَ مناطق الساحل السوري، إضافةً للعاصمة دمشق، وأجزاء من محافظات حمص وحلب وحماة، أما قوَّات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية فكانت تُسيطر على قرابة 19%، وما تبقى من مساحة سوريا تتقاسم السيطرة عليها كل من فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام: وهي إدلب أكبر المناطق، ودرعا، وأجزاء من أرياف حلب وحماة، وحمص، واللاذقية، ودمشق، وتُظهر الخريطة التالية توزُّع السيطرة مع بداية عام 2017.



وفي النصف الأول من عام 2017 حصل تغييرٌ في توزُّع السيطرة مع تقدُّم كل من قوات النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية بجبهتين مختلفتين على حساب تنظيم داعش، إذ توجَّهت قوات النظام السوري وحلفاؤه الروس والإيرانيون نحو البادية لتُسيطر على مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، بينما توجَّهت قوات سوريا الديمقراطية نحو مدينة الرقة، وسيطرت على مدينة الطبقة، وحافظت فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام على أماكن تركزها الرئيسة وتوضَّح الخريطة التالية توزُّع السيطرة مُنتصف عام 2017



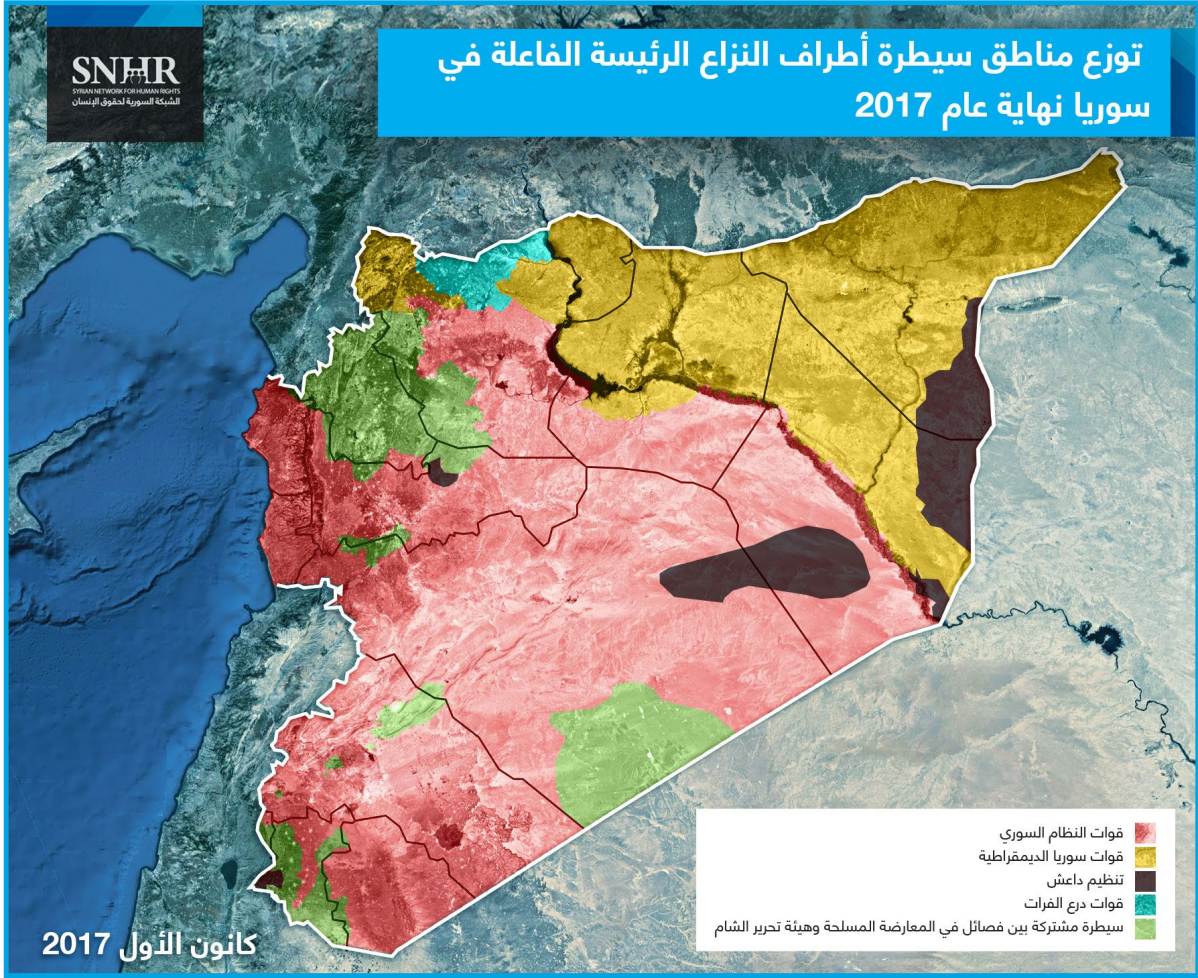
في الثلث الأخير من العام توسَّعت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية إلى ما يزيد عن 27% على حساب تنظيم داعش؛ الذي بات يُسيطر على قرابة 3%، حيث فقدَ السيطرة على محافظة الرقة بشكل كامل، وعلى معظم القرى والبلدات شرق نهر الفرات، كما تقدَّمت قوات النظام السوري وحلفاؤه، التي أبعدت تنظيم داعش عن مدن دير الزور والبوكمال، والبادية السورية في ريف حمص الشرقي، وبعض مناطق ريف حماة بدعم حلفائها الروس والإيرانيين؛ لتبسط قوات النظام السوري سيطرتها على قرابة 55% من مساحة سوريا، وقد خسرت فصائل في المعارضة المسلحة الكثير من مناطق نفوذها بسبب صراعها مع هيئة تحرير الشام التي حافظت بشكل عام على مناطق نفوذها في عام 2017 وتوضَّح الخريطة التالية مناطق السيطرة نهاية عام 2017



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

27



سابعاً: تفاصيل التقرير:

ألف: قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

أولاً: الانتهاكات في معاملة المدنيين والمقاتلين العاجزين عن القتال:

أ: المجازر وغيرها من أعمال القتل غير المشروع:

منذ بداية عام 2017 الموافق يوم الأحد 1/ كانون الثاني/ 2017 حتى لحظة طباعة هذا التقرير نهاية عام 2017، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قتل قوات النظام السوري 4148 مدنياً، بينهم 754 طفلاً، و 591 سيدة (أنثى بالغة)، كما ارتكبت 129 مجزرة.

بلغت نسبة النساء والأطفال إلى المجموع الكلي للضحايا المدنيين 33% وهذا مؤشر صارخ على تعمد قوات النظام السوري استهداف المدنيين عبر عمليات القصف العشوائي، والإعدام.

في عام 2016 قتلت قوات النظام السوري ضعف ما قتله في عام 2017 فبحسب أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد قُتل ما لا يقل عن 8736 مدنياً بينهم 1984 طفلاً، و 1237 سيدة (أنثى بالغة).



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

28

الإثنين 20/ شباط/ 2017 قرابة الساعة 11:00 شقّ طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري غارة بـ 4 صواريخ على المباني السكنية في شارع المحافظ في حي برزة شمال شرق مدينة دمشق؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً دفعة واحدة، بينهم 1 طفلاً، و2 سيدة، يخضع الحي لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم.

ليل الأحد 12/ آذار/ 2017 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري صواريخ عدة على حي الحميدية شرق مدينة دير الزور؛ ما أدى إلى مقتل 19 مدنياً، بينهم 7 طفلاً، و3 سيدة. يخضع الحي لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.

صباح الثلاثاء 4/ نيسان/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ السوق الشعبي الواقع في الساحة الرئيسة في مدينة سقبا شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى مقتل 19 مدنياً، بينهم 6 طفلاً، و8 سيدة مُعظمهم من عائلة واحدة، تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم.

الثلاثاء 25/ نيسان/ 2017 قرابة الساعة 23:30 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ المنازل السكنية وسط مدينة تلبيسة بريف محافظة حمص الشمالي؛ ما أدى إلى مقتل 5 مدنياً، بينهم 4 أطفال أشقاء، تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم.

الأربعاء 14/ حزيران/ 2017 قرابة الساعة 13:00 أغار طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بصاروخ جنوب مدينة طفس في ريف درعا الغربي؛ مُستهدفاً مدرسة الشهيد يوسف كيوان، التي تقطنها ثلاث عائلات نازحة من بلدة عتمان؛ ما أدى إلى مقتل 8 مدنياً، بينهم 1 طفلاً، و1 سيدة، وإصابة 7 آخرين، بينهم 4 طفلاً، و2 سيدة. تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم.





أضرار في مدرسة الشهيد يوسف كيوان إثر قصف طيران ثابت الجناح تابع للنظام السوري مدينة طفس/ درعا
2017 /6 /14

الجمعة 29/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح من طراز (Su-24) تابع لقوات النظام السوري 12 صاروخاً على حي سكني جنوب شرق بلدة أرمناز بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 39 مدنياً، بينهم 9 طفلاً، و11 سيدة، إضافة إلى دمار كبير في نحو 15 منزلاً، تخضع بلدة أرمناز لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.



انتشال ضحايا بعد هجوم طيران ثابت الجناح تابع للنظام السوري على بلدة أرمناز 29 /9 /2017



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

30

ب: الاعتقال التعسفي والاحتجاز غير المشروع:

منذ بداية عام 2017 مارست قوات النظام السوري عمليات الاعتقال التعسفي بهدف التجنيد بشكل رئيس عبر عمليات الدّهم والملاحقة في الأحياء السكنية والأسواق والجامعات، وفي نقاط التفطيش التابعة لها، واستهدفت خلالها الشبان والرجال ضمن الفئات العمرية من 18 - 48 عاماً من الطلبة والموظفين الحكوميين، تركّزت في مدن حمص وحماة ودمشق، كما استهدفت عمليات الاعتقال التعسفي النساء والأطفال وتمّ معظمها عبر عمليات اعتقال جماعية من نقاط انطلاق الحافلات في مناطق سيطرة قوات النظام السوري أو لدى مرور الحافلات المنطلقة من مناطق سيطرة المعارضة نحو مناطق سيطرة النظام السوري؛ بهدف استخدامهم في مفاوضات تبادل الأسرى بين الطرفين. قوات النظام السوري مسؤولة عن 74% من عمليات الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري التي وثّقت في عام 2017.

قامت قوات النظام السوري أيضاً بعمليات اعتقال موسّعة استهدفت النشطاء والمعارضين لسياساتها وذوي وأقرباء أفراد من فصائل في المعارضة المسلحة، يُقيمون في مناطق سيطرة قوات النظام السوري، ولم تستثن من ذلك الأطفال والسيدات، بشكل خاص في محافظتي دمشق وحمص، معظم عمليات الاعتقال هذه قامت بها قوات النظام السوري بهدف الضغط على المعارضين وأفراد فصائل في المعارضة المسلحة لتسليم أنفسهم للسلطات الأمنية السورية، أو بهدف الاحتفاظ بهؤلاء المعتقلين للقيام بعمليات مبادلة محتجزين.

رصدنا في عام 2017 أيضاً، قيام قوات النظام السوري بعمليات اعتقال جماعي موسّعة استهدفت المدنيين في المناطق التي سيطرت عليها مؤخراً في الأرياف الشرقية لمحافظة حماة وحمص وريف محافظة دير الزور الشرقي والغربي، اعتقلت خلالها قوات الجيش والمليشيات المحلية والأجنبية المساندة لها مئات المدنيين مع عوائلهم كاملة بما فيها السيدات والأطفال، بحجة انتمائهم لتنظيم داعش.

وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال قوات النظام السوري ما لا يقل عن 4796 شخصاً، بينهم 303 طفلاً، و674 سيدة (أنثى بالغة) في عام 2017 في حين بلغ عدد المعتقلين في عام 2016، 7540 شخصاً بينهم 251 طفلاً، و448 سيدة (أنثى بالغة).

السيدة سحر عقاد، من أبناء مخيم العائدين وسط مدينة حمص، ممرضة في مشفى بيسان التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، يوم الخميس 28/ أيلول/ 2017 اعتقلتها قوات النظام السوري إثرّ مدهمة مكان وجودها في مخيم العائدين، واقتادتها إلى جهة مجهولة، ولا يزال مصيرها مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهلها أيضاً.



محمد الصالح، ناشط سياسي، من أبناء حي الشماس جنوب مدينة حمص، يوم الجمعة 20/ تشرين الأول/ 2017 اعتقلته قوات النظام السوري لدى مروره من أحد نقاط التفتيش التابعة لها بمدينة حمص، واقتادته إلى فرع الأمن العسكري في المدينة، لا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

السيدة عائشة إبراهيم النصيرات، من أبناء بلدة إبطع بريف محافظة درعا الشمالي، ربة منزل، يوم الثلاثاء 14/ تشرين الثاني/ 2017 اعتقلتها قوات النظام السوري لدى مرورها من نقطة تفتيش تابعة لها في مدينة درعا واقتادتها إلى جهة مجهولة، لا يزال مصيرها مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهلها أيضاً.

الأستاذ سعيد عقيل، من مدينة السويداء، مُدرس لغة عربية في مدرسَيّ ”كمال عبيد“ و ”المتفوقين“ في مدينة السويداء، يوم الإثنين 22/ أيار/ 2017 اعتقلته قوات النظام السوري لدى مروره من نقطة تفتيش العدلية على طريق دمشق السويداء، وتم نقله إلى مكان مجهول، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

الإثنين 11 / أيلول/ 2017 اعتقلت قوات النظام السوري 10 مدنياً، بينهم 2 سيدة، في منطقة وادي العذيب التابعة لناحية عقيربات بريف محافظة حماة الشرقي، أثناء محاولتهم الخروج من المنطقة باتجاه محافظتي حماة وإدلب، واقتادتهم إلى جهة مجهولة، ولا يزال مصيرهم مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهلهم أيضاً.

الثلاثاء 19/ أيلول/ 2017 اعتقلت قوات النظام السوري 19 مدنياً، من أبناء مدينة داريا جنوب غرب محافظة ريف دمشق، لدى مراجعتهم شعبة التجنيد الإلزامي في حي كفر سوسة بمدينة دمشق، واقتادتهم إلى جهة مجهولة، ولا يزال مصيرهم مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهلهم أيضاً.

الأحد 8/ تشرين الأول/ 2017 قامت قوات النظام السوري بحملة دهم واعتقال في حي درعا المحطة وسط مدينة درعا، وقد سجلنا اعتقال 11 مدنياً، بينهم 3 سيدة، واقتيادهم إلى جهة مجهولة، ولا يزال مصيرهم مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهلهم أيضاً.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

32

ت: التعذيب داخل مراكز الاحتجاز:

لا يكاد يمرُّ يوم تقريباً دون أن يُسجَّل فريق توثيق الضحايا مقتل واحد من المعتقلين على الأقل بسبب التعذيب، هذا كمعدل وسطي. وتُصدر الشبكة السورية لحقوق الإنسان ثمانية تقارير شهرية، أحدها التقرير الخاص بحصيلة ضحايا التعذيب في أثناء الشهر.

سجّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2017، مقتل ما لا يقل عن 211 شخصاً بسبب التعذيب على يد قوات النظام السوري، بينهم 1 طفلاً، و2 سيدة (أنثى بالغة)، في مقابل 447 شخصاً قُضوا بسبب التعذيب في عام 2016 بينهم 2 طفلاً، و7 سيدة.

الطفل جابر عثمان، من أبناء بلدة المليحة بمحافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 15 عاماً، اعتقلته قوات النظام السوري واحتجزته في فرع المنطقة بمدينة دمشق، وأكد لنا ذووه أنه كان بحالة صحية جيدة قبل الاعتقال، الثلاثاء 4/ تموز/ 2017 حصلنا على معلومات تؤكد وفاته بسبب التعذيب داخل فرع المنطقة.

أمل عبد الكريم، من أبناء مدينة حماة، من مواليد عام 1994، في نيسان/ 2015 اعتقلته قوات النظام السوري لدى مرورها من أحد نقاط التفتيش التابعة لها على الطريق الواصل بين بلدة قلعة المضيق بريف حماة الشمالي الغربي ومدينة حماة، وأكد لنا ذووها أنها كانت بحالة صحية جيدة قبل الاعتقال، الإثنين 11/ أيلول/ 2017 حصلنا على معلومات تؤكد وفاتها بسبب التعذيب داخل فرع فلسطين أحد مراكز الاحتجاز بمدينة دمشق.

أحمد حسان بهاء الدين، طالب في المعهد الصناعي، من أبناء مدينة تدمر بريف محافظة حمص الشرقي، من مواليد عام 1995، في عام 2014 اعتقلته قوات النظام السوري من مكان وجوده في مدينة حمص، الأحد 15/ تشرين الأول/ 2017، حصلنا على معلومات تؤكد وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.





الطبيب البيطري لوي ثلجة أحد ضحايا التعذيب
في سجون النظام السوري/ كانون الأول/ 2017

الطبيب البيطري لوي ثلجة، ناشط سياسي في الحزب الشيوعي السوري سابقاً، من أبناء بلدة سلقين بريف محافظة إدلب الغربي، في تشرين الأول/ 2017 اعتقلته قوات النظام السوري من مكان وجوده في مطار دمشق الدولي -أثناء محاولته السفر إلى السعودية-، في 6/ كانون الأول/ 2017، حصلنا على معلومات تؤكد وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز في مدينة دمشق.

ث: العنف الجنسي:

سجلنا ما لا يقل عن 5 حوادث عنف جنسي تعرّضت لها سيدات في عام 2017، حدثت جميعها في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري، أثناء تفتيش المحتجزات حيث تُجبر الأنثى على التعري وتعرض للتحرش بدعوى التفتيش، وفي أثناء التحقيق معهنّ تتعرض المحتجزات للعنف الجنسي اللفظي وتوجهُ لهنّ هُماً بممارسة الجنس مع أفراد قوات المعارضة المسلحة. كما تتعرض المعتقلة للابتزاز الجنسي مقابل حصولها على بعض احتياجاتها كالحصول على ملابس جديدة أو السماح بزيارة عائلتها لها أو إجراء اتصال.

لا نُخبرنا النساء بسهولة ما إذا كنّ قد تعرضن للعنف الجنسي، ففي ثقافة المجتمع السوري يُشكّل التصريح عن ذلك مصدراً للعار؛ لذلك تُفضّل النساء التّكتم على الأمر كي لا يتعرضنّ للنّبد من قبل أسرهنّ والمجتمع، أو التّهديد بالقتل.

ج: انتهاكات حقوق الطفل:

لا يُميّز القصف العشوائي أو المتعمّد وخاصة على المناطق السكنية بين طفل أو رجل أو امرأة، لكنّ كثرة سقوط القتلى من الأطفال مؤشر على استهداف المناطق السكنية، وعشوائية القصف، وعدم التمييز أو حتى التّناسب في نوع الهجمات. قتلت قوات النظام السوري في عام 2017، ما لا يقل عن 754 طفلاً، والأكثر وحشية وعنفاً أن 1 منهم قد قتل داخل أحد مراكز الاحتجاز؛ بسبب تعرّضه لعمليات التعذيب التي لا تُراعي طبيعته البشرية الخاصة.



لقد تعرّض الأطفال في سوريا إلى تداعيات تراكمية نتجت عن عمليات القصف والتدمير اليومية، التي تسببت في تضرّر ما لا يقل عن 1156 بين مدرسة وروضة أطفال منذ آذار 2011؛ ما أدى إلى خروج ما يزيد عن 2.5 مليون طفل داخل سوريا من العملية التعليمية، كما تضرّر قطاع الصحة فقد انخفضت معدلات تلقيح الأطفال، إضافة إلى تداعيات سيكولوجية من المستبعد الآن التنبؤ بأبعادها في المستقبل المتوسط أو البعيد.

يمكن الاطلاع على تقريرنا الأخير [”أطفال سوريا... الخذلان الفاضح“](#) الذي وثّقنا فيه الانتهاكات التي تعرّض لها الأطفال في سوريا منذ آذار/ 2011.

الأربعاء 10/ أيار/ 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على قرية سمومة التابعة لناحية مسكنة بريف محافظة حلب الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 12 مدنياً، بينهم 8 طفلاً، و2 سيدة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

السبت 16/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ قارباً مائياً يستقله مدنيون كانوا يحاولون النزوح عبر نهر الفرات من مدينة موحسن بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنياً من عائلة واحدة، بينهم 3 طفلاً، تخضع مدينة موحسن لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الثلاثاء 31/ تشرين الأول/ 2017 قرابة الساعة 10:30 قصفت قوات النظام السوري المتمركزة في بلدة المليحة، المحاذية لبلدة جسرين، قذيفة هاون سقطت أمام الباب الرئيس لمدرسة [”محمد ناصر عشعوش“](#) في بلدة جسرين في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنياً، بينهم 5 طفلاً، وإصابة ما لا يقل عن 20 آخرين معظمهم من طلاب المدرسة. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

قال عامر الغوطاني³ وهو مسعف في أحد المراكز الطبية في بلدة جسرين: **”استقبلنا 9 أطفال، 4 منهم قضوا مباشرة، و5 مصابين بينهم الطفل محمد كبوش كان يعاني من بتر طرفين سفليين وإصابة في البطن والجهاز البولي“** قال عامر إنَّ القصف حدث بعد ساعات من مغادرة وفد الأمم المتحدة لبلدة جسرين: **”والد أحد الأطفال بات يصرخ ويقول إنّه لا يريد المساعدات والأغذية التي أحضرها الوفد بل يريد عودة ابنه سليماً معافاً“.**

³ تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك





أطفال مصابون إثر قصف قوات النظام السوري قذيفة هاون قرب مدرسة محمد ناصر عشعوش / جسرين 2017 / 10 / 31

ثانياً: الانتهاكات المتعلقة بتسيير الأعمال القتالية:

أ: الهجمات غير المشروعة:

1 - القصف المدفعي والجوي:

استخدمت قوات النظام السوري البراميل المتفجرة العمياء، وصواريخ سكود، وغيرها من أسلحة القصف العشوائي على امتداد شمال البلاد وجنوبها، اتّصفت 95 % من تلك الهجمات بعشوائيتها المفرطة، التي لا تُمَيِّز بين مقاتلين ومدنيين، وال 5 % المتبقية استهدفت مقرات مقاتلين أو مراكز عسكرية. ولمّا تراعى معظم تلك الهجمات مبدأ التّناسب في القوة عندما يكون المقرّ العسكري محاطاً بأبنية غير عسكرية.

وقد بلغت حصيلة استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة في عام 2017 ما لا يقل عن 6243 برميلاً متفجراً، في مقابل ما لا يقل عن 12958 برميلاً متفجراً ألقاها سلاح الجو التابع للنظام السوري في عام 2016.

الأربعاء 4 / كانون الثاني / 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على قرية الجابرية بريف محافظة حمص الشرقي؛ ما تسبب في مقتل 3 مدنياً. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الهجوم.

الخميس 16 / شباط / 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلين متفجرين على المباني السكنية قرب الطريق العام وسط قرية الهبيط بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 4 مدنياً، بينهم 1 طفلة، و 1 سيدة، تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام يوم الهجوم.



الإثنين 8/ أيار/ 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على قرية دبسي عفران بريف محافظة الرقة الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 3 مدنياً، بينهم 1 طفلاً. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الهجوم. الثلاثاء 27/ حزيران/ 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على قرية العجمي بريف محافظة درعا الشمالي الغربي؛ ما تسبب في مقتل 2 سيدة (أم وابنتها). تخضع القرية لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم.

الجمعة 20/ تشرين الأول/ 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري 3 براميل متفجرة على بلدة ذيبان بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 3 طفلاً. تخضع البلدة لسيطرة تنظيم داعش وقت الهجوم.

2 - هجمات القناصة:

يتميز القتل بالقنص ضمن المدن، بأنَّ القناص يتربَّص بالضَّحية ويراها جيداً عبر منظار سلاحه، ويستطيع التأكُّد من ضحيته قبل قتلها، وهو بهذا يتشابه مع عمليات الإعدام، إذ أنَّ القاتل هنا يعلم تماماً هوية ضحيته ويتعمَّد قتلها، دون اكتراث أو تفريق بين طفل أو كهل أو امرأة أو حتى عاجز، وبكل تأكيد دون معرفة ديانة الضحية. في عام 2017، سجلنا مقتل 77 مدنياً، بينهم 13 طفلاً، و 7 سيدة برصاص القناصين الحكوميين.

الخميس 25 / أيار/ 2017 سجلنا مقتل السيد أمين الرفاعي برصاص قناص تابع لقوات النظام السوري أثناء محاولته الخروج من حي الحجر الأسود -المحاصر من قبَل قوات النظام السوري- جنوب مدينة دمشق.

الإثنين 2/ تشرين الأول/ 2017 استهدف قناص تابع لقوات النظام السوري يتمركز في مبنى مشفى القلب بمدينة دير الزور، السيدة إيمان جاسم الحمود السلیمان في بلدة محميمة بريف دير الزور الغربي؛ ما أدى إلى مقتلها.

ب: الأشخاص والأعيان المحميون على وجه التَّحديد:

1 - المشافي والعاملون في القطاع الطبي:

استمرَّت قوات النظام السوري في استهدافها المشافي والنِّقاط الطبيَّة، والصيديات، إضافة إلى استهدافها المتكرِّر للعاملين في المجال الطبي بالقتل المباشر، أو التَّعذيب في السُّجون، أو الخطف والتضييق وقد تصاعدت عمليات استهداف فرق الدفاع المدني التي تعمل على إسعاف الجرحى في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقد دفع ذلك الكوادر



الطبيّة لا سيما الأطباء الأخصائيين إلى الهجرة خوفاً من تعرّضهم للقتل والتّعذيب والإخفاء القسري؛ الأمر الذي ساهم في زيادة العبء على القلّة المتبقية منهم، ورسدنا عمل أطباء بيطريين أو أطباء أسنان أو ممرضين على إنجاز عمليات جراحية تخصصية؛ ما أدى إلى تدهور الوضع الصحي بشكل عام.

في عام 2017، سجلنا قتل قوات النظام السوري ما لا يقل عن 32 من الكوادر الطبيّة، كما سجلنا ما لا يقل عن 37 حادثة اعتداء على مشافي ونقاط طبيّة، وكنا قد وثقنا في عام 2016 مقتل 41 من الكوادر الطبيّة على يد النظام السوري، إضافة إلى ما لا يقل عن 88 حادثة اعتداء على منشآت طبيّة.

لاحظنا تعمّد قوات النظام السوري قصف بعض المراكز الطبيّة مرات عدة متتالية، في إشارة واضحة إلى تعمّد إلحاق الضّرر الأكبر بتلك المنشآت وحرمان المدنيين من خدماتها، وقد وثّقنا خروج مراكز حيوية عدة - كانت الأخيرة في مناطقها- عن الخدمة؛ مثل آخر مشفى أو مدرسة بسبب قصف النظام السوري وحلفائه لجميع تلك المراكز، ذلك في مناطق متعددة.

أبرز ضحايا الكوادر الطبيّة:

السبت 7/ كانون الثاني/ 2017 سجلنا مقتل الممرض رياض الدلاقي، من أبناء بلدة بسيمة في منطقة وادي بردى شمال غرب محافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 35 عاماً، يعمل ممرضاً عُرفَ عمليات مع الهيئة الطبيّة في منطقة وادي بردى، قضى رياض إثر إصابته برصاص قنّاص قوات النظام السوري والمليشيات الموالية له المتمركزة على أطراف البلدة. تخضع البلدة وقت الهجوم لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة مع وجود بسيط لعناصر من هيئة تحرير الشام.

الثلاثاء 4/ نيسان/ 2017 سجلنا مقتل الصيدلاني عماد الدين محمد القدح خنقاً مع أطفاله وعدد من أفراد عائلته جراء قصف طيران ثابت الجناح من طراز (Su-22) تابع لقوات النظام السوري صاروخاً يحوي غازاً ساماً على الحي الشمالي في مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الهجوم.





الصيدلاني عماد الدين القدح، قضى خنقاً إثر هجوم بغازات سامة نَقَّده طيران تابع للنظام السوري على مدينة خان شيخون 2017 / 4 / 4

الخميس 29 / حزيران / 2017 سجلنا مقتل الممرضة خديجة خالد ضميري، من أبناء مدينة تليسة بريف محافظة حمص الشمالي، مواليد عام 1968، تعمل في قسم الأطفال بمشفى تليسة الميداني، متزوجة ولديها طفلة، قضت خديجة جراء قصف راجمة صواريخ النظام السوري صواريخ عدة على مدينة تليسة، سقط أحدها أمام منزلها حيث كانت تجلس، وأصابتها شظاياها في الرأس والكتف؛ ما تسبب بوفاتها على الفور. تخضع مدينة تليسة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم.

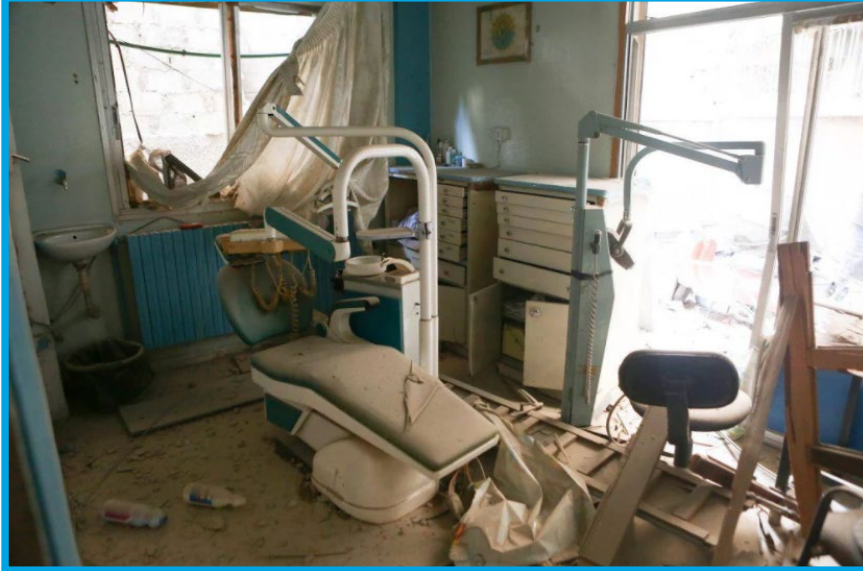
أبرز حوادث الاعتداء على المنشآت الطبيّة:

الأربعاء 11 / كانون الثاني / 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً قرب مشفى في مدينة طفس بريف محافظة درعا الجنوبي، الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى ومواد إكسائه بأضرار مادية متوسطة.

الإثنين 6 / شباط / 2017 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة قرب مشفى كفر زيتا التخصصي في مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة الشمالي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى ومعداته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة مؤقتاً. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الهجوم.



الجمعة 6/ تشرين الأول/ 2017 قرابة الساعة 12:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً قرب مبنى مؤسسة شفاء الطبيّة - يضمُّ عيادات ومخابر طبيّة وصيدلية- في مدينة دوما في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى دمار جزئي في المبنى وإصابة مواد إكسائه والتجهيزات والمعدات الطبية بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة. تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.



أضرار في مؤسسة شفاء الطبيّة إثر هجوم طيران النظام السوري ثابت الجناح على مدينة دوما/ ريف دمشق 6 / 10 / 2017

2 - العاملون في المجال الديني والممتلكات الثقافية:

لم تُميّز قوات النظام السوري أماكن العبادة من مساجد وكنائس وغيرها خلال عمليات قصفها اليومي، وفي بعض الأحيان كان هناك تعمّد لقصفها، كما سجلنا استخدام قوات النظام السوري أماكن العبادة مقرات عسكرية تشنُّ منها هجمات على مناطق مجاورة لها، وقد سجلنا ما لا يقل عن 106 حادثة اعتداء على دور عبادة من قبل قوات النظام السوري في عام 2017، ونُشير إلى أنّ استهداف دور العبادة متضمّن في التقرير الشهري الخاص بتوثيق حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنيّة وهو من ضمن التقارير الشهرية الثمانية التي نصدرها.

السبت 14/ كانون الثاني/ 2017 قصفت مدفعية قوات النظام السوري قذائف عدة على مسجد الخلف في بلدة الغاربة الغربية بريف محافظة درعا الشرقي، الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد ومواد إكسائه وأثاثه بأضرار مادية كبيرة.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

40

الإثنين 24/ نيسان/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً أمام مسجد عثمان بن عفان في مدينة تلدو بريف محافظة حمص الشمالي الغربي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المسجد وإصابة أثاره بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة. تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الخميس 28/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح من طراز (Su-24) تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة قرب المسجد الجنوبي في منطقة مزرعة التسعة في منطقة سهل الروج بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المسجد وإصابة أثاره بأضرار مادية متوسطة. تخضع المنطقة لسيطرة هيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

السبت 18/ تشرين الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مسجد فاطمة الزهراء في مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.



أضرار في مسجد فاطمة الزهراء بعد هجوم طيران النظام السوري ثابت الجناح على مدينة
البوكمال/ دير الزور 18 / 11 / 2017



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

41

كما هو حال الأعوام الماضية استمرّ نّج الحكومة السورية في استهدافها الإعلاميين والصحفيين. وتتنوّع الانتهاكات التي تمارسها في حقهم كالقتل والاعتقال، حيث قتلت قوات النظام السوري في عام 2017 وحده 17 إعلامياً في حين بلغ عدد الإعلاميين الذي قتلوا في عام 2016 على يد النظام السوري 41 إعلامياً.

أسامة خالد الهبالي، الثلاثاء 23/ أيار/ 2017 وردتنا معلومات تؤكد مقتله بسبب التعذيب في سجن صيدنايا، تم اعتقاله من قبل مفرزة الأمن العسكري التابعة لقوات النظام السوري يوم السبت 18/ آب/ 2012 في منطقة الدبوسية بريف محافظة حمص على الحدود السورية - اللبنانية عند عودته من لبنان بعد رحلة علاج من إصابة سابقة. أسامة، ناشط إعلامي مُستقل، من أبناء حي الخالدية بمدينة حمص، من مواليد عام 1988، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

قالت السيدة سوسن الهبالي⁴ شقيقة أسامة للشبكة السورية لحقوق حول مقتل أخيها: "اعتقل عناصر من مفرزة الأمن العسكري أخي أسامة في 18/ آب/ 2012 على الحدود السورية اللبنانية، لدى عودته من لبنان حيث كان يخضع للعلاج هناك، في مطلع عام 2017 ومن خلال أحد البنود الخاصة باستبيان وضع المعتقلين في مفاوضات حي الوعر أخبروني أنّ أخي قد توفي بناءً على قوائم قدّمها النظام، لكنني لم أصدق وأخفيت الأمر عن الجميع. في بداية أيار كلّفت أحد المحامين ليستفسر لنا عن وضع أخي إن كان حياً أو هناك إمكانية لنقله إلى سجن عدرا، لكنّه أعلمني أنه تم إعدامه في آذار/ 2015 بعد خضوعه لمحاكمة ميدانية شكلية بتهمة أعمال إرهابية أفضت إلى موت إنسان، الجميع يعلم أن أخي كان ناشطاً سلمياً ولم يحمل السلاح يوماً".

عدنان قاسم الأكراد، الثلاثاء 12/ أيلول/ 2017 قضى جاء إصابته في الرأس برصاص قناص قوات النظام السوري، أثناء إعداده تقريراً يوثّق خروقات اتفاق الهدنة من قبل قوات النظام السوري في حي المنشية بمنطقة درعا البلد في مدينة درعا. يخضع الحي لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم. عدنان، مصور لدى فرقة 18 آذار إحدى فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء حي طريق السد بمنطقة درعا المحطة في مدينة درعا، من مواليد 1991، حاصل على الشهادة الثانوية، أعزب.

⁴ تواصلنا معها عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك



تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي أبو محمود الحوراني⁵ صديق عدنان، الذي أفادنا بروايته: ”أثناء وجود عدنان في حي المنشية وبينما كان يُعدُّ تقريراً يوثق فيه خروقات قوات النظام السوري لاتفاق الهدنة، أصيب برصاصة قناص قوات النظام السوري، وعلى الفور تمَّ إسعافه إلى مشفى عيسى عجاج في حي طريق السّد، وهناك توفي“.



عدنان قاسم الأكراد بعدَ مقتله برصاص قناص النظام السوري 2017 / 9 / 12

عدنان قاسم الأكراد

ج: استخدام الأسلحة غير المشروعة:

1 - الأسلحة الكيميائية:

بحسب أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإنَّ النظام السوري ارتكب 17 هجمة بأسلحة كيميائية منذ بداية عام 2017 حتى لحظة إعداد هذا التقرير، في مقابل 14 هجمة نُفذها في عام 2016، وبذلك فقد خرق النظام السوري جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، رقم 2118 و 2209 و 2235.

تسببت في عام 2017 في مقتل 96 مدنياً، بينهم 33 طفلاً، و 23 سيدة.

وكان هجوم خان شيخون في 4/ نيسان/ 2017 هو الهجوم الذي تسبب في مقتل العدد الأكبر من الضحايا حيث استخدم فيه النظام السوري غاز السارين بحسب لجنة التحقيق الدولية وآلية التحقيق المشتركة، وعلى الرغم من قصف الإدارة الأمريكية مطار الشعيرات العسكري في 7/ نيسان/ 2017 وهو القاعدة التي أقلعت منها الطائرات المسؤولة عن هجوم خان شيخون فإنَّ النظام السوري لم يتوقف عن استخدام الأسلحة الكيميائية ولجأ إلى تنفيذ هجمات أصغر لا تُحْلِفُ عدداً كبيراً من الضحايا والمصابين، وبحسب سجلاتنا فإنَّ النظام السوري قد نفذ ما لا يقل عن 7 هجمات كيميائية بعد هجوم خان شيخون.

⁵ تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب



الإثنين 30/ كانون الثاني/ 2017 بين الساعة 15:00 – 16:00 قصفت قوات النظام السوري ما لا يقل عن 4 قذائف محملة بغازات سامة، مُستهدفة جبهة النشائية في منطقة المرج في الغوطة الشرقية بريف دمشق؛ ما أدى إلى إصابة 11 مقاتلاً يتبعون فصائل في المعارضة المسلحة بأعراض اختناق. تخضع المنطقة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم.

قال الطبيب أنس⁶ وهو من كوادر مشفى المرج إنّه تواصل مع الكادر الطبي الذي استقبل المصابين وأخبروه بالأعراض التي ظهرت عليهم: ”عاني المصابون من ضيق تنفس، وتضيق في حدقات العين وخروج زبد من الفم، كانوا 11 إصابة جميعهم مقاتلون في جيش الإسلام، استدعت حالة 3 منهم إعطاء الأوكسجين وديسكاميتازون وأتروبين، أما البقية فقد عرّضناهم للهواء النقي مع جلسة إرذاذ وموسّع قصبات“. أضافَ الطَّبيبُ أنَّه التقى أحد الأشخاص الذين تعرّضوا للهجوم الكيميائي: ”قال لي إنه ميّز غازاً بلون أخضر، انطلق من القذائف وإنّه عانى من ضيق تنفّس وغادر المكان فوراً واحتاج إلى عدة ساعات حتى استعاد قوّته، وهذا ما جعلني أُرَجِّحُ أنّ القصف كان بغاز الكلور وليس بغازات الأعصاب فالأعراض التي بدت على المصابين أقل حدة“.

وقد أصدر المكتب الطبي في منطقة المرج بياناً حول الحادثة



قذائف أرضية يُرغم أنّها محمّلة بغازات سامة عُثِرَ عليها بعد هجوم للنظام السوري على إحدى جبهات فصائل في المعارضة/ منطقة المرج/ ريف دمشق
2017 / 1 / 30

⁶ تواصلنا معه عبر برنامج سكايب



مدينة عربين - ريف دمشق، الخميس والجمعة 9 و10 شباط / 2017

استخدمت قوات النظام السوري قذائف أرضية محملة بغازات سامة على جبهة عربين بريف دمشق، حصل هجوم الخميس فجراً؛ وأدى إلى إصابة 4 من مقاتلي المعارضة المسلحة أما هجوم الجمعة فقد حصل قرابة الساعة 16:00 وأصيب على إثره 2 من مقاتلي فصائل في المعارضة المسلحة. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام. الأعراض التي ظهرت على المصابين في الهجومين تطابقت تقريباً فقد ظهرت عليهم أعراض ضيق في التنفس وتخريش في الأغشية المخاطية التنفسية، وعانى بعضهم خروج زبد من الفم.

نشر حساب "مشفى عربين الجراحي" على موقع يوتيوب مقطعاً مصوراً يظهر فيه أحد المصابين وشخص آخر يشرح الأعراض التي ظهرت على المصابين بعد هجوم 9/ شباط، قال إنهم تعرّضوا لهياج وتغيّم عن الوعي وضيق في التنفس وتخريش في الأغشية المخاطية، وخروج زبد من الفم، وأضاف أن العلاج تم بإعطائهم الستيروئيدات والأتروبين، وسحب المفرزات.

في مقطع آخر نشر على يوتيوب ظهر شخصان وضع أحدهما على منفسة وقال شخص يبدو أنه أحد المسعفين أن الأعراض التي ظهرت على المصابين بعد هجوم 10/ شباط كانت أقلّ حدة من الأعراض التي ظهرت على المصابين في هجوم اليوم السابق وأنهم عانوا من تغيّم في الوعي وزلّة تنفسية.

أفادنا مسؤول⁷ في المكتب الإعلامي لفيلق الرحمن -هيئة إعلامية تتبع فصيل فيلق الرحمن- أنّ قوات النظام السوري المتمركزة في مبنى المحافظة في الغوطة الشرقية هي المسؤولة عن إطلاق القذائف المحملة بالغازات: "من خلال ما سجّلناه فإنّ القذيفة التي استخدمت يوم 9/ شباط قد تكون قذيفة هاون أو RBG في حين أنّ هجوم يوم 10/ شباط كان على الغالب من قذيفة RBG".

في تقرير نشرته منظمة UOSSM -منظمة إغاثية تُعنى بتقديم المساعدات الطبية- قالت أن الهجومين الكيميائيين في 9 و10/ شباط في مدينة عربين سببا أعراضاً متطابقة لدى المصابين، وذكر التقرير أعراضاً تتّلت بصعوبة في التنفس وفقدان الوعي، ورغوة في الفم، وهياج شديد.

⁷ تواصلنا معه عبر تطبيق تلغرام





مصاب جراء هجوم للنظام السوري بغازات سامة على إحدى جبهات المعارضة/ عربين/ ريف دمشق /9 /2 /2017

الإثنين 3/ نيسان/ 2017 قرابة الساعة 21:15 أُلقت مروحية تابعة للنظام السوري برمبلين متفجرين يحويان غازات سامة، سقطا في الحيّ الجنوبي من قرية الهبيط بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل طفل رضيع خنقاً، وإصابة 13 مدنياً من عائلتين، تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام.



رضيع قضى خنقاً إثر إلقاء طيران النظام السوري برمبلاً متفجراً
يحوي غازاً ساماً/ الهبيط/ إدلب /3 /4 /2017





أطفال مصابون إثر إلقاء طيران النظام السوري بوميلاً متفجراً بحوي غازاً ساماً/ الهبيط/ إدلب 3/ 4/ 2017

2 - الذخائر العنقودية:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 10 هجمة بذخائر عنقودية على يد النظام السوري منذ 1/ كانون الثاني/ 2017 حتى 31/ كانون الأول/ 2017، في حين بلغ عدد الهجمات الموثقة لدينا في عام 2016 ما لا يقل عن 22 هجمة بذخائر عنقودية نفذتها قوات النظام السوري.

الإثنين 26/ حزيران/ 2017 بين الساعة 18:50 و 19:00 أغارت طائرتان حربيّتان ثابتتا الجناح تابعتان لقوات النظام السوري مرتين على مدينة داعل بريف محافظة درعا الأوسط، مستخدمةً صواريخ من نمط RBK-500 مُحمّلة بذخائر عنقودية من نمط PTAB-1M، استهدفت الغارة الأولى منطقة السوق السكنية؛ ما أدى إلى إصابة 18 مدنياً، بينهم 6 طفلاً، و 7 سيدة، واستهدفت الغارة الثانية منطقة زراعية على الأطراف الغربية للمدينة ولم تُسجّل إصابات في هذا الهجوم. تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

قال خالد أبو صلاح⁸ وهو مدير المكتب الإعلامي لمشفى نبض حوران في مدينة داعل إنه سمع تعميماً من عمال الإشارة المركزية عن وجود طائرتين تابعتين لقوات النظام السوري في أجواء مدينة داعل قرابة الساعة السابعة مساءً وبعد دقائق سُمع صوت انفجار ثم أصوات انفجارات صغيرة قال أنها تُشبه المفرقات النارية "وصلنا نحو 18 مصاباً بينهم 6 أطفال، و 7 سيدات، أغلبهم أُصيبوا بشظايا صغيرة، وكان في جسد كلِّ مصاب خمس شظايا على الأقل، كانت الغارة الأولى

⁸ توصلنا معه عبر تطبيق واتساب



قد استهدفت منطقة قرب السُّوق أمَّا الغارة الثانية فاستهدفت منطقة زراعية في الجهة الغربية من المدينة وكانت بصاروخين من النوع ذاته كما علمت لاحقاً.



ذخيرة عنقودية صغيرة من نمط PTAB-1M عُثِرَ عليها إثرَ هجوم طيران النظام السوري ثابت الجناح على مدينة داعل/ درعا 26 / 6 / 2017

الأربعاء 15 / تشرين الثاني / 2017 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري تتمركز في منطقة ضاحية الأسد شمال بلدة كفر بطنا صاروخين مُحمّلين بذخائر عنقودية من نمط O-10 استهدفا الأحياء الشمالية الشرقية لبلدة كفر بطنا بمحافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن 5 مدنياً. تخضع بلدة كفر بطنا لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

أنس أبو أيمن⁹ - مصور فوتوغرافي يعمل لدى مركز الغوطة الإعلامي - قال لنا إنّ القصف كان قرابة الساعة 08:00 وأنه شاهد صاروخاً ينفجر في السَّمَاء وقنابل صغيرة تنفجر في الهواء: "انتشرت القنبيلات الصغيرة على مسافة تتراوح بين 50 إلى 100م، وانفجرت إحداها بالقرب مني، لكنني لم أُصَب بأذى. كان لها شكل طولاني وتحملها مظلة، من بين المصابين طفل في العاشرة من عمره وسيدة وجدت مصابة داخل منزلها، هذه القنبيلات تُسبب إصابات بليغة، وقادرة على التَّشظي بشكل كبير. استمرَّت الغارات عدة ساعات وأحصيت ما لا يقل عن 6 صواريخ تحمل النوع ذاته من القنابل".

⁹ تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 18 / تشرين الثاني / 2017





ذخائر عنقودية صغيرة من نمط O-10 - مصدرها راجمة صواريخ أرضية تابعة لقوات النظام السوري-، عُثِرَ عليها في كفر بطنا/ ريف دمشق 15 / 11 / 2017

3 - الأسلحة الحارقة:

سجلنا هجوماً واحداً بأسلحة حارقة نفذه النظام السوري في عام 2017 مقابل 3 هجمات نفذها في سابقه.

الجمعة 9 / حزيران / 2017 قرابة الساعة 00:10 ألقى الطيران المروحي التابع للنظام السوري ما لا يقل عن 4 براميل متفجرة مُحمّلة بمادة حارقة نعتقد أنها النابالم وسط منطقة درعا البلد في مدينة درعا، مستهدفاً سوق درعا البلد والمسجد العمري؛ ما أسفر عن احتراق فرن الحسان وقرابة 5 منازل، إضافة إلى احتراق الجزء الشمالي من المسجد العمري جراء سقوط برميل عليه.

د: الحصار:

أتبعت قوات النظام السوري سياسة فرض الحصار على المناطق الواقعة تحت سيطرة فصائل في المعارضة المسلحة، كما هو الحال في ريف حمص الشمالي، وبلدات في الغوطة الشرقية بريف دمشق، ومناطق جنوب دمشق. الحصار المستمر أدى إلى انتشار حالات من سوء التغذية والجفاف، إضافة إلى انتشار عدد من الأوبئة بسبب التلوث البيئي الناتج عن تراكم النفايات، وتضرر شبكات الصرف الصحي، كل ذلك أدى إلى مقتل 34 مدنياً، بينهم 14 طفلاً، و9 سيدة في عام 2017.



الثلاثاء 18/ تموز/ 2017 سجلنا مقتل الطفلة فاطمة شلة بسبب نقص المواد الطبيّة في بلدة كفر بطنا في الغوطة الشرقية المحاصرة من قبل قوات النظام السوري. والخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

• الانتهاكات التي مارستها الميليشيات الشيعية المقاتلة في سوريا:

بدأت تظهر دلائل وجود مقاتلين وفصائل شيعية تُقاتل مع الحكومة السورية نهاية عام 2011م، حيث اعتقل الثوار مقاتلين ينتمون إلى جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، الذي تواترت تقارير تُشير إلى تجنيده مقاتلين وإرسالهم إلى سوريا، لكنّ المنعطف الأبرز في وجود الفصائل الشيعية في سوريا، كان في صيف 2012م، حين ظهر لواء أبو الفضل العباس، وبدأت تظهر الكثير من دعوات القتال في سوريا لحماية المرافق الشيعية عامة ومرقد السيدة زينب خاصة، وترافق ذلك مع برباغندا حشد طائفي تبثّها وسائل إعلام متنوعة من الصحف اليومية إلى الفضائيات إلى وسائل الإعلام الاجتماعي. في نيسان/ 2013 دخل حزب الله اللبناني في الصّراع بشكل معلن في مدينة القصير وريفها وشهدت الشهور اللاحقة مرحلة تحوّل في وجود الفصائل الشيعية في سوريا، حيث بدأت تظهر بشكل أكثر وضوحاً فصائل تابعة رسمياً للفصائل الأصل في العراق، بما يعنيه ذلك من علانية القتال إلى جانب قوات النظام السوري بالنسبة لمعظم القوى السياسية والعسكرية الشيعية في العراق، وبالنسبة للحكومة العراقية التي تعمل على تسهيل هذا الضخّ للمقاتلين، إضافة إلى دلائل تُشير إلى اشتراكها الفعلي في القتال حيث ظهرت ميليشيا حركة النجباء ولواء القدس، إضافة إلى مشاركة واسعة لعناصر الحرس الثوري الإيراني. وبينما كان المقاتلون العراقيون واللبنانيون هم النسبة الغالبة ضمن الجنسيات التي تُقاتل إلى جانب الحكومة على أساس طائفي، إلا أننا وثّقنا أيضاً وجود ومقتل مقاتلين من جنسيات مختلفة: أفغانية وباكستانية ويمنية وحتى جنسيات إفريقية. في عام 2017 برزت مشاركة الميليشيات الشيعية بشكل واضح في المعارك التي أعلن النظام السوري عنها في أيلول/ 2017 في محافظة دير الزور للسيطرة على القرى الحدودية بين سوريا والعراق وصولاً إلى منطقة البوكمال بريف دير الزور الشرقي.

الاستنتاجات:

لقد ارتكبت قوات النظام السوري جرائم متنوعة من القتل خارج نطاق القانون، إلى العنف الجنسي، والتعذيب، وغير ذلك من الجرائم التي ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية؛ بسبب منهجيتها وسعة نطاقها معاً. كما ارتكبت جرائم حرب عبر الحصار والقصف العشوائي، وتدمير المنشآت والأبنية، ولم تكتفِ الحكومة السورية بخرق القانون الدولي الإنساني والقانون العرفي، بل طال الخرق قرارات مجلس الأمن، وبشكل خاص القرار رقم 2118، و2209، و2235 المتعلقة بعدم تكرار استخدام الغازات السامة، والقرار رقم 2139، وأيضاً القرار رقم 2042 المتعلق بالإفراج عن المعتقلين، وكل ذلك دون أية محاسبة، بل يحظى ذلك بالشرعيّة عبر الغطاء الروسي الصيني والصّمّت الغربي.



باء: القوات الروسية:

أ: القتل خارج نطاق القانون:

شهد عام 2017 الذكرى السنوية الثانية لتدخل القوات الروسية في سوريا الذي بدأ في 30/ أيلول/ 2015، وفي عام 2017 ركزت القوات الروسية في هجماتها على محافظتي إدلب وحماة إضافة إلى المناطق الشرقية كمحافظات الرقة ودير الزور، وسجلنا مئات الهجمات التي تعمّدت فيها القوات الروسية استهداف المدنيين والمراكز الحيوية المدنيّة. سجلنا مقتل 1436 مدنياً، بينهم 439 طفلاً، و284 سيدة (أثنى بالغّة) على يد القوات الروسية في عام 2017، كما ارتكبت 83 مجزرة. ونُشير إلى أنّ هذه الحصيلة تُعادل نصف حصيلة الضحايا المدنيين في عام 2016، التي بلغت 3967 بينهم 1042 طفلاً، و684 سيدة على يد القوات الروسية.

الجمعة 7/ نيسان/ 2017 قرابة 01:00 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على الأجزاء الشمالية الغربية لبلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 3 شخصاً من عائلة واحدة (أب وأم وطفلة)، ودمار كبير في الملجأ الذي كانوا يقيمون فيه. تُسيطر على المنطقة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم. قال مناف الصالح¹⁰ وهو مدير مركز الدفاع المدني في اللطامنة -توجّه إلى موقع الهجوم بُعيد حدوثه- إنّ عمال الإشارة المركزية عمّموا عن وجود طيران روسي في أجواء بلدة اللطامنة، ثم حصل القصف قرابة الساعة 01:05 على الحي الشمالي الغربي، أضاف مناف أنّ القصف استهدف مغارة تحتمي فيها عائلة: "اخترق الصاروخ مغارة تحت الأرض احتمت فيها عائلة مؤلفة من 3 أشخاص بينهم طفلة صغيرة، وبعد ساعات من محاولات إنقاذهم وجدناهم قد فارقوا الحياة" وصف مناف الدمار الذي أحدثه القصف وقال إنّ الصاروخ تسبّب في حفرة بعمق قرابة 6 أمتار وقطر يتجاوز 15م "إنّه صاروخ ارتجاجي، ميّزت ذلك من حجم الدمار وصوت الانفجار فهو يخترق الأرض ثم ينفجر داخلها".

¹⁰ تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب





أب وطفلته قضا في إحدى الملاجئ إثر هجوم جوي روسي على بلدة اللطامنة/
ريف حماة 7 / 4 / 2017

الخميس 14 / أيلول / 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ بلدة خشام بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 12 مدنياً (11 طفلاً و 1 سيدة) معظمهم من عائلة واحدة - نازحون من قرية البوعمر بريف محافظة دير الزور الشرقي-، تخضع البلدة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الأربعاء 20 / أيلول / 2017 بين الساعة 16:00 - 16:15 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخين استهدفا سوق بلدة قلعة المضيق بريف محافظة حماة الشمالي الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً، بينهم 2 طفلاً، و 3 سيدة، إضافة إلى دمار كبير في المحلات التجارية والأبنية السكنية. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة. قال أبو صطيف¹¹ -أحد عمال الإشارة المركزية الذين يرصدون المكالمات بين القواعد العسكرية الجوية والطيارين ويستطيعون تمييز القاعدة العسكرية التي أفلح منها الطيران- إنه رصد طيراناً روسياً من طراز SU-24 قُبيل هجوم قلعة المضيق وأكد أنه الطيران المسؤول عن استهداف السوق.

¹¹ تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب / 28 تشرين الأول / 2017





الطفل خالد إبّاس الجدوع، قضى إثر هجوم جوي روسي
استهدف سوق بلدة قلعة المضيق/ حماة 20 / 9 / 2017



الطفلة ميرنا خالد الجدوع، قضت إثر هجوم جوي روسي استهدف سوق بلدة قلعة
المضيق/ حماة 20 / 9 / 2017

قال منير¹² أحد أعضاء المجلس المحلي في بلدة قلعة المضيق: ”لم أستطع مشاهدة الطائرة ولم أسمع تحليقها قبل القصف، كل ما سمعته هو صوت انفجار الصاروخ، وهذا ما يُشير إلى أنّ القصف كان من طائرة روسية، قصفت الطائرة الصاروخ الأول الذي سقط على سوق البلدة، ثم نَفَذت قصفاً ثانياً بعد دقائق، توجّهت إلى المكان كان الدمار كبيراً والسوق بات ركاماً“ أكّد منير أنّ السوق كان خالياً من الوجود العسكري للمعارضة ولم يكن بالقرب منه أية مخازن أسلحة أو منصّات صواريخ تابعة لفصائل المعارضة: ”كان سوقاً مديناً وفي غضون دقائق تحوّل إلى رماد وبات الناس والباعة أشلاءً، قُتل إثر هذا القصف 10 شهداء بينهم 3 أطفال وسيدتان“.



أضرار في سوق بلدة قلعة المضيق بريف حماة بعد هجوم جوي روسي 20 / 9 / 2017

¹² تواصلنا معه عبر الصفحة الرسمية للمجلس المحلي* على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 28 تشرين الأول 2017 - وهو هيئة معارضة تدير الشؤون المدنية في البلدة-.



الأحد 19 / تشرين الثاني / 2017 قرابة الساعة 19:00 استهدفت طائرة ثابتة الجناح نعتقد أنها روسية بصاروخ حياً سكنياً وسط بلدة مديرا في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى مقتل 8 مدنياً بينهم 1 سيدة، معظم الضحايا من عائلة واحدة (أب وأم، و 4 أطفال)، وإصابة ما لا يقل عن 15 مدنياً، بينهم أطفال، إضافة إلى دمار كبير طال الأبنية السكنية. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

قال عمران أبو سلوم¹³ -صحافي- أن توقيت القصف الليلي وطبيعة صوت الانفجار وحجمه والقصف من ارتفاع عالٍ يوحي أن الهجوم كان روسياً: "استهدف الصاروخ بناءً مؤلفاً من طابقين يحويان ملجأً، وأدى إلى دمار البناء كاملاً مع الملجأ، تسبب القصف في مقتل عائلة كاملة دفنت تحت ركام المبنى وتحوّلت جثثهم إلى أشلاء، كان منظر الضحايا موجعاً للغاية" أكد عمران أن المنطقة المستهدفة تخلو من الوجود العسكري أو أية مخازن أسلحة تابعة للمعارضة قد تُبرر الهجوم.



دمار في بناء سكني إثر هجوم جوي روسي على بلدة مديرا/ ريف دمشق 2017 / 11 / 19

الجمعة 8 / كانون الأول / 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي 4 صواريخ على المنازل في قرية الزرزور التابعة لبلدة التمانعة بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً دفعة واحدة (5 طفلاً، و 2 سيدة). تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

¹³ عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك





هبا زكام المحمد - فاطمة شحادة الصايل - حياة عامر المحمد
طفلات ثلاث قُتلن إثر هجوم جوي روسي على قرية الزرزور/ ريف إدلب في 8 / 12 / 2017

ب: استهداف الكوادر الطبيّة والمنشآت العاملة لها:

وثقنا مقتل 12 من الكوادر الطبية في هجمات نعتقد أنها روسية منذ 1/ كانون الثاني/ 2017 حتى 31/ كانون الأول/ 2017، إضافة إلى ما لا يقل عن 47 حادثة اعتداء على منشآت طبية في المدة ذاتها، في حين سجّلنا مقتل ما لا يقل عن 36 من الكوادر الطبية، وقرابة 77 حادثة اعتداء على منشآت طبية في عام 2016.

أبرز ضحايا الكوادر الطبيّة:

خدوج أحمد عبد الغفور، صيدلانية، من أبناء مدينة سرمدا بريف محافظة إدلب الشمالي، متزوجة ولديها أولاد، قُتلت يوم الخميس 16/ آذار/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة على منزلها الواقع على الطريق الواصل إلى قرية الجينة من بلدة إبين سمعان بريف محافظة حلب الغربي. تخضع المنطقة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم.



أسعد غربي السليمان، صيدلاني، من أبناء مدينة الميادين بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ مواليد 1975، متزوج ولديه 5 أولاد، قُتل يوم الأربعاء 4/ تشرين الأول/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ المعبر المائي الواصل بين مدينة العشارة وقرية درنج في مدينة العشارة بريف محافظة دير الزور الشرقي. تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.



عمر مصطفى، مخبري، قضى إثر هجوم جوي روسي على مدينة الأتارب/ حلب 13/ 11/ 2017

عمر أحمد مصطفى، مخبري، من أبناء قرية كفر كرمين بريف محافظة حلب الغربي، حاصل على إجازة من المعهد الطبي، من مواليد 1972، متزوج ولديه 5 أطفال، قُتل يوم الإثنين 13/ تشرين الثاني/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ السوق الشعبي في مدينة الأتارب بريف محافظة حلب الغربي؛ ما تسبب بمجزرة. تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

شجاع يوسف الزرزور، طبيب أخصائي جراحة أنف وأذن وحنجرة، من أبناء مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي، مواليد عام 1963، متزوج ولديه 5 أولاد (4 ذكور وأنثى واحدة)، قُتل يوم الخميس 23/ تشرين الثاني/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ المعبر المائي في قرية حسرات التابعة لمدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما تسبب بمجزرة. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.

أبرز حوادث الاعتداء على المنشآت الطبيّة:

ظهر السبت 25/ آذار/ 2017 شَنَّ طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي 3 غارات متتالية بالصواريخ قرب مشفى كفر نبل الجراحي (مشفى الأورينت سابقاً) الواقع شمال مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة خزان الوقود والمولدة الخاصين بالمشفى بأضرار مادية متوسطة، ونتيجة القصف المكثف أعلن المشفى خروجه عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الهجوم.



الأربعاء 26/ نيسان/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً، مُستهدفاً مشفى اللطامنة الجراحي في الأطراف الغربية لبلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي الغربي؛ ما أدى إلى إصابة 3 من الكادر الطبي وتضرُّر في أقسام عدة وخروج المشفى عن الخدمة، تخضع المنطقة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم. أصدرت مديرية صحة حماة بياناً قالت فيه أن طائرات روسية شنت هجوماً بصواريخ شديدة الانفجار أدت إلى ضرر كبير في مبنى المشفى وتجهيزاته.

بحسب ما حصلنا عليه من روايات فإنَّ مبنى المشفى يقع ضمن مغارة مُحصَّنة وعلى الرغم من ذلك فقد اخترقت الصواريخ المبنى وأدت إلى تدمير واسع فيه ما يُوحى باستخدام صواريخ خارقة للخرسانة.

قال إبراهيم الشمالي¹⁴ -الناطق الإعلامي لمديرية صحة حماة- إنَّ القصف كان قرابة الساعة 05:15 بصاروخين مصدرهما طائرة روسية وإنَّ عمال الإشارة المركزية هم من حدّدوا ذلك، إضافة إلى نوع الصواريخ المدّمر ودقة الإصابة، التي تُشير بشكل كبير إلى مسؤولية القوات الروسية "سقط الصاروخان على ظهر المشفى المبنية ضمن المغارة، تضرّرت أقسام المشفى، وأصيب 3 من الكادر الطبي أحدهم بقي 4 ساعات تحت الأنقاض، وخرجت المشفى نهائياً عن الخدمة".

الأربعاء 9/ آب/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ المستوصف الصحي في بلدة التبني بريف محافظة دير الزور الغربي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المستوصف وخروجه عن الخدمة، تخضع البلدة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الأربعاء 27/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على مشفى الأمل المعروف سابقاً بمشفى الريح المرسله في مدينة دائرة عزة بريف محافظة حلب الغربي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في الواجهة الأمامية للمشفى وإصابة أثاره بأضرار مادية متوسطة وخروجه عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

ت: استهداف الكوادر الإعلامية:

وثقنا مقتل 4 من الكوادر الإعلامية في هجمات نعتقد أنها روسية منذ 1/ كانون الثاني/ 2017 حتى 31/ كانون الأول/ 2017 بينما بلغت حصيلة الضحايا الإعلاميين في عام 2016، 11 إعلامياً.

الأربعاء 22/ آذار/ 2017 قضى الناشط الإعلامي عبد الهادي عماد بكداش جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على منزله في قرية الطيبات التابعة لمدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

¹⁴ تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب



عبد الهادي، يعمل مصوراً لدى المكتب الإعلامي لحركة أحرار الشام إحدى فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء قرية مزين بريف محافظة اللاذقية، من مواليد عام 1991، طالب جامعي في كلية الاقتصاد/ قسم إدارة الأعمال/ جامعة تشرين، أعزب.

الأربعاء 26/ نيسان/ 2017 قضى الإعلامي مصعب عبد الرحيم أحمد عرابي بعد تعرّضه لإصابة في البطن جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية لحملة لقاحات في بلدة الجانودية بريف محافظة إدلب الغربي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الهجوم. مصعب، مدير المكتب الإعلامي في الداخل السوري التابع للهلال الأحمر القطري، ومدير مكتب شبكة تيوب رصد في سوريا، من أبناء مدينة الأتارب بريف محافظة حلب الغربي، من مواليد عام 1983، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج ولديه طفل وطفلة.

أخبرنا عبد الرحمن عبد الله¹⁵ -أحد أقرباء مصعب-: "أثناء تغطية مصعب الإعلامية لحملة اللقاحات، التي تتم بالتعاون بين وحدة تنسيق الدعم والهلال الأحمر القطري ومديرية اللقاح في الجانودية، أغار الطيران الروسي على البلدة بعدد من الصواريخ، سقط أحدها قرب السيارة التي تُقلُّ مصعب؛ ما أدى إلى إصابته بشظايا في البطن والحوض إضافة إلى شظايا في اليد اليسرى تسببت بتشوّه فيها، كان يحتاج لاختصاصي لعلاج إصابته وتم إسعافه إلى أحد مشافي ريف إدلب، ولكن قبل وصوله إلى البلدة فارق الحياة، كان برفقته طبيب أصيب هو أيضاً جراء القصف ولكنه نجا بحمد الله".



مصعب عرابي بعد مقتله إثر هجوم جوي روسي على بلدة الجانودية/ إدلب 26/ 4/ 2017

مصعب عبد الرحيم أحمد عرابي

¹⁵ تواصلنا معه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك



ث: استخدام الأسلحة غير المشروعة:

1 - الذخائر العنقودية:

استخدمت القوات الروسية الذخائر العنقودية وخاصة التي تُلقى من الجو، وبلغَ عدد الهجمات الموثقة لدينا في عام 2017 ما لا يقل عن 47 هجمة مُعظمها في محافظات إدلب وحماة وحلب، في مقابل 149 هجمة تم تسجيلها في عام 2016.

الأحد 12 / آذار / 2017 قرابة الساعة 12:30 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً من نمط-RBK 500 مُحملاً بذخائر عنقودية من نمط PTAB-1M، مُستهدفاً الأراضي الزراعية شمال مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الهجوم.

الإثنين 10 / نيسان / 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي على الأقل صاروخاً واحداً من نمط-RBK 500 يحمل ذخائر عنقودية من نمط AO-2.5RTM أو AO-2.5RT مُستهدفاً طريقاً رئيساً في قرية قسطون شمال شرق محافظة حماة؛ ما أدى إلى إصابة مدني واحد (حسين سليمان الشيخ). تخضع القرية لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم.



ذخيرة عنقودية صغيرة من نمط AO-2.5RTM أو AO-2.5RT عُثِرَ عليها بعد هجوم جوي نعتقد أنه روسي / قسطون / حماة / 10 / 4 / 2017



الجمعة 29/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي عدة صواريخ من نمط RBK-500 مُحمَّلة بذخيرة عنقودية من نمط ShOAB-0.5 استهدفت بلدة التمانعة بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 3 مدنياً (1 طفلاً، و2 سيدة)، وجرح آخرين. تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين هيئة تحرير الشام وفصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.



ذخيرة عنقودية صغيرة من نمط ShOAB-0.5 عُثِرَ عليها بعد هجوم جوي نعتقد أنه روسي / التمانعة/ إدلب 29 / 9 / 2017

2- الأسلحة الحارقة:

وثَّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 35 هجمة بأسلحة حارقة نفَّذتها قوات نعتقد أنها روسية منذ 1/ كانون الثاني/ 2017 حتى 31/ كانون الأول/ 2017، معظم هذه الهجمات وقعت في ريفي حماة وإدلب وقد بلغت حصيلة استخدام القوات الروسية للذخائر الحارقة في عام 2016 ما لا يقل عن 78 هجمة معظمها في محافظة حلب. وقد استخدمت هذه الأسلحة على المناطق السكنية والزراعية ولم نسجل استعمالها على خطوط المواجهة مع فصائل في المعارضة المسلحة بل داخل المناطق المأهولة بالسكان.



الأحد 26 / آذار / 2017 صباحاً قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخين، مُحمّلين بقنابل حارقة استهدفاً مخيم أم الصير للنازحين بين قريتي ترملا ومعرة حرمة في ريف محافظة إدلب الجنوبي، دون تسجيل إصابات، حيث أصابت القنابل الأراضي الزراعية على أطراف المخيم. تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام يوم الهجوم.



بقايا وآثار ذخائر حارقة عُثِرَ عليها إثر هجوم جوي نعتقد أنه روسي قرب مخيم أم الصير/ ريف إدلب 26 / 3 / 2017

السبت 8 / نيسان / 2017 قرابة 15:08 استخدم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي أسلحة حارقة مُستهدفاً الأراضي الزراعية على بعد قرابة 2 - 3 كم شمال غرب بلدة اللطامنة باتجاه قرية الزكاة بريف محافظة حماة الشمالي الغربي؛ ما أدى إلى حرائق في المكان المستهدف. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم.

الأحد 12 / تشرين الثاني / 2017 استخدم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي أسلحة حارقة؛ مُستهدفاً الحَيَّين الشمالي والجنوبي من بلدة سنجار بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما أدى لاشتعال حرائق في منازل المدنيين. تخضع البلدة لسيطرة هيئة تحرير الشام.

وتُشير تحقيقاتنا إلى أنّ هذه الأحياء أحياءً سكنية مدنيّة لا وجود فيها لعناصر هيئة تحرير الشام.



بقايا غطاء حاضنة ذخائر حارقة عُثِرَ عليها إثر هجوم جوي نعتقد أنه روسي / سنجار / إدلب 12 / 11 / 2017



الاستنتاجات:

إنَّ القوات الروسية خرقت بشكل لا يقبل التَّشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139 وأيضاً القرار رقم 2254 عبر عمليات القصف العشوائي، إضافة إلى انتهاك العديد من بنود القانون الإنساني الدولي مُرتكبة عشرات الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز وغير المتناسب في حجم القوة المفرطة.

جيم: قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي – فرع حزب العمال الكردستاني):
أ: القتل خارج نطاق القانون:

انضمت القوات الكردية إلى الجهات الرئيسة الفاعلة في سوريا منذ تموز/ 2012 حين ظهرت قوات حماية الشعب ”الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي“ وانضمَّ الحزب وقواته فيما بعد إلى قوات الإدارة الذاتية الكردية، التي أعلن عن تأسيسها في كانون الثاني/ 2014، وسيطرت على بعض المناطق في شمال سوريا وشرقها، ويُشكل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وقواته النواة الرئيسة لما أُطلق عليه لاحقاً اسم الإدارة الذاتية، وهو الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني. وقد تضاعفت حصيلة الضحايا المدنيين الذي قتلوا على يد قوات الإدارة الذاتية عمّا تمَّ توثيقه في عام 2016، الذي شهّد مقتل 146 مدنياً، بينهم 24 طفلاً، و23 سيدة (أنثى بالغة). في حين قتلت قوات الإدارة الذاتية 316 مدنياً، بينهم 58 طفلاً، و54 سيدة في عام 2017، كما ارتكبت ما لا يقل عن 4 مجازر. من بين الضحايا 56 مدنياً قضا برصاص قناص بينهم 7 طفلاً، و6 سيدة.

الإثنين 27 / آذار / 2017 سجلنا مقتل السيدة حليلة حمادي الشاوي في قرية الكرامة بريف محافظة الرقة الشرقي؛ برصاص قناص تابع لقوات سوريا الديمقراطية متمركز على أطراف البلدة. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الأربعاء 12 / نيسان / 2017 قصفت مدفعية تابعة لقوات سوريا الديمقراطية قذائف عدة على قرية حزيمة بريف محافظة الرقة الشمالي؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنياً من عائلة واحدة، بينهم 4 طفلاً. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش يوم الهجوم.

السبت 13 / أيار / 2017 قصفت مدفعية تابعة لقوات سوريا الديمقراطية قذائف عدة على قرية مزرعة الأسدية بريف محافظة الرقة الشمالي؛ ما أدى إلى مقتل 16 مدنياً معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 6 طفلاً، و4 سيدة، وإصابة قرابة 10 آخرين بجراح. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

62

ب: الاعتقال التعسفي والاحتجاز غير المشروع:

استمرت قوات الإدارة الذاتية في عمليات الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري في المناطق الخاضعة لسيطرتها، حيث استهدفت عمليات الاعتقال التعسفي النشطاء السياسيين والإعلاميين المعارضين لسياساتها، كما قامت قوات الإدارة الذاتية بعمليات اعتقال موسّعة؛ بهدف التجنيد القسري، اعتقلت خلالها المدنيين ولم تستثن الأطفال فوق سن 14 عاماً والسيدات كذلك.

تركّزت عمليات الاعتقال التعسفي في عام 2017 في منطقة عفرين بريف محافظة حلب، ومدن القامشلي ومامودا في ريف محافظة الحسكة.

كما قامت قوات الإدارة الذاتية بعمليات اعتقال تعسفي بحق المدنيين في المناطق التي سيطرت عليها في محافظة الرقة، بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال قوات الإدارة الذاتية ما لا يقل عن 647 شخصاً، بينهم 47 طفلاً، و46 سيدة (أثنى بالغة) في المناطق الخاضعة لسيطرتها في عام 2017، أما في عام 2016 فقد بلغ عدد المعتقلين في سجون الإدارة الذاتية ما لا يقل عن 673 شخصاً، بينهم 55 طفلاً، و33 سيدة.

إدريس علي، عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، من أبناء مدينة الدرباسية بريف محافظة الحسكة الشمالي، يوم الخميس 14/ أيلول/ 2017 اعتقلته قوات الإدارة الذاتية من مكان وجوده في مدينة الدرباسية، واقتادته إلى جهة مجهولة، أفرجت عنه يوم الجمعة 15/ أيلول/ 2017.

إسماعيل سنان، عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، من أبناء مدينة مامودا بريف محافظة الحسكة الشمالي، يوم الخميس 14/ أيلول/ 2017 اعتقلته قوات الإدارة الذاتية من مكان وجوده في مدينة مامودا، واقتادته إلى جهة مجهولة، أفرج عنه يوم الجمعة 15/ أيلول/ 2017.

الطفل حمدان مكو، من أبناء قرية خربة السودا بريف محافظة الحسكة الغربي، من مواليد عام 2004، يوم الثلاثاء 21/ تشرين الثاني/ 2017 اعتقلته قوات الإدارة الذاتية من مكان إقامته في قرية خربة السودا؛ بهدف التجنيد القسري واقتادته إلى جهة مجهولة، لا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.



السيدة بتول الداوود، من أبناء قرية الداوودية بريف محافظة الحسكة الشمالي، اعتقلتها قوات الإدارة الذاتية من مكان إقامتها في قرية الداوودية، في 1/ تشرين الثاني/ 2017 واقتادتها إلى جهة مجهولة، لا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

ت: التعذيب داخل مراكز الاحتجاز:

تقوم قوات الإدارة الذاتية في مراكز احتجازها باستخدام الضرب المؤذي على الرأس وتكسير العظام بواسطة سلاح الكلاشنكوف أو عصا معدنية، بشكل رئيس أثناء التحقيق مع المعتقلين والمختطفين لديها، كما أنّ الناجين من الاعتقال من مراكز احتجازها تحدّثوا للشبكة السورية لحقوق الإنسان عن استخدامها العَضِّ والصَّعق بالكهرباء والتحرُّش الجنسي وابتزاز المحتجزين لديها جنسياً.

في عام 2017 وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 5 شخصاً بسبب التعذيب على يد قوات الإدارة الذاتية. في حين سجلنا في عام 2016 مقتل 6 شخصاً قضوا بسبب التعذيب في مراكز الاحتجاز التابعة لقوات الإدارة الذاتية.

ث: استهداف الكوادر الطبيّة والمنشآت العاملة لها:

وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قتل قوات الإدارة الذاتية 3 من الكوادر الطبية في عام 2017 كما ارتكبت عبر هجماتها 2 حادثة اعتداء على منشآت طبيّة، وهذا يُشكّل 3 أضعاف ما ارتكبه من انتهاكات بحق الكوادر الطبية في عام 2016، حيث قتلت 1 من الكوادر الطبية، ولم تُسجّل ارتكابها أية حادثة اعتداء على منشآت طبية.



الصيدلاني محمد خير الخليف، قضى بسبب التعذيب في مركز احتجاز تابع لقوات الإدارة الذاتية

محمد خير الخليف، صيدلاني، من أبناء قرية تل علو البيلونية بريف محافظة الحسكة الشمالي، من مواليد 1980، متزوج ولديه 3 أطفال، اعتقلته قوات الإدارة الذاتية من مقرّ عمله في مدينة القامشلي في كانون الأول/ 2016، توفي بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة لها، وتم تسليم جثمانه لذويه يوم الأحد 19/ شباط/ 2017.





غازي علي الزمر - طيب أسنان، قضى برصاص
قناص قوات سوريا الديمقراطية في قرية الكسرات
بريف الرقة 2 / 7 / 2017

غازي علي الزمر، طيب أسنان، من أبناء قرية الكسرات بريف محافظة الرقة الجنوبي، مواليد عام 1964، توفي يوم الأحد 2/ تموز / 2017 متأثراً بجراحه التي أصيب بها يوم الإثنين 26/ حزيران / 2017؛ جراء إصابته برصاص قناص قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية المتمركز على أطراف قرية الكسرات.

الاستنتاجات:

انتهكت قوات الإدارة الذاتية الكردية العديد من الحقوق الأساسية كالحق في الحياة، كما مارست العديد من الانتهاكات كالتعذيب، والإخفاء القسري، وهي كلها ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى العديد من جرائم الحرب عبر عمليات القصف عديم التمييز، وعمليات التهجير والسلب والختف والتعذيب.

دال: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

1 - تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية):

أ: القتل خارج نطاق القانون:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2017، قتل تنظيم داعش 1421 مدنياً، بينهم 281 طفلاً، 148 سيدة (أنثى بالغة)، كما ارتكب ما لا يقل عن 19 مجزرة. أما حصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلوا على يد تنظيم داعش في عام 2016 فقد بلغت 1510 مدني بينهم 258 طفلاً، و 213 سيدة.

معظم الضحايا سقطوا نتيجة انفجار ألغام زرعها تنظيم داعش في المناطق التي انسحب منها، ولا سيما في محافظة الرقة حيث رصدنا قيام عناصر التنظيم بزراعة ألغام داخل المنازل وفي الطرقات التي قد يسلكها المدنيون في أثناء النزوح.



الأربعاء 25/ كانون الثاني / 2017 تسلل عناصر من تنظيم داعش إلى قرية المحمودلي التابعة لناحية الجرنية بريف محافظة الرقة الغربي، الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية، وقتلوا 6 مدنياً رميةً بالرصاص، بتهمة الردة والعمالة لقوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية، الضحايا نازحون من قرية أبو صخر التابعة لمدينة الطبقة بريف محافظة الرقة الغربي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الخميس 18/ أيار / 2017 قصفت مدفعية تابعة لتنظيم داعش قذائف هاون عدة على حفل زفاف في حي هرابش شرق مدينة دير الزور؛ ما أدى إلى مقتل 15 مدنياً، بينهم 5 طفلاً، و5 سيدة. يخضع الحي لسيطرة قوات النظام السوري وقت الحادثة.

ب: الاعتقال والاختفاء القسري والتعذيب:

استمرّ تنظيم داعش في عام 2017 في سياسة الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري بحق المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرته، استهدفت عمليات الاعتقال بشكل رئيس المدنيين المخالفين للتعليمات التي يفرضها التنظيم كالتدخين ومخالفة الالتزام باللباس الشرعي بالنسبة للنساء، كما استهدفت أصحاب محلات الصرافة، ورواد مقاهي الإنترنت وأصحابها، والأشخاص الذين تربطهم صلات قرى بأفراد من فصائل المعارضة المسلحة، كما قام التنظيم بعمليات اعتقال جماعية استهدفت المدنيين الفارين من مناطق سيطرته، من خلال نصب الكمائن ونقاط التفتيش في المناطق المتاخمة لمناطق سيطرته أو بالقرب من خطوط الاشتباك، بشكل خاص في مدينة الرقة.

كذلك لجأ تنظيم داعش إلى عمليات الاعتقال بهدف السخرة¹⁶، تركزت في أحياء مدينة دير الزور المحاصرة، حيث تقوم عناصر الحسبة والشرطة الإسلامية التابعة للتنظيم بعمليات مدهمة للأحياء السكنية والأسواق تعتقل خلالها الشبان والرجال، ثم تسوقهم إلى جبهات القتال في محيط مطار دير الزور العسكري؛ بهدف القيام بأعمال التحصين وحفر الخنادق.

في عام 2017 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال تنظيم داعش ما لا يقل عن 539 شخصاً، بينهم 75 طفلاً، و37 سيدة (أنتى بالغة) في حين أنّ ما لا يقل عن 1419 تعرضوا للاعتقال على يد تنظيم داعش بينهم 103 طفلاً، و50 سيدة في عام 2016.

¹⁶ اعتقال الأشخاص وإجبارهم على القيام بأعمال شاقة دون موافقتهم



الأستاذ أحمد العايد، من أبناء مدينة البوكمال جنوب غرب محافظة دير الزور، مُدرّس لغة عربية في مدينة البوكمال، يوم الأحد 5/ آذار/ 2017، اعتقلته عناصر مسلحة تابعة لتنظيم داعش إثر مُداهمة مكان وجوده قرب مسجد خالد بن الوليد في المدينة، واقتادته إلى جهة مجهولة، لا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

الطفل عدنان الشّافعي، من أبناء مدينة معدان جنوب شرق محافظة الرقة، يبلغ من العمر 14 عاماً، يوم الأربعاء 9/ آب/ 2017 اعتقلته عناصر مسلحة تنتمي إلى تنظيم داعش لدى مروره من نقطة تفتيش تابعة لها في المدينة، واقتادته إلى جهة مجهولة، لا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

يكاد يتبع تنظيم داعش أساليب التعذيب الجسدية والنفسية التي يستخدمها النظام السوري ذاتها، كما ابتكر التّنظيم أساليب تعذيب جديدة في مراكز احتجازه وقمنا باستعراضها في [تقرير منفصل](#)، وتتنوّع أساليب التعذيب بحسب التّهم، ما بين المعتقلين المحتجزين لأسباب تتعلق بمخالفتهم التعاليم التي يفرضها التنظيم، والمحتجزين المتّهمين بمعارضة التّنظيم كالأفراد العسكريين في فصائل المعارضة المسلحة والنشطاء الإعلاميين والحقوقيين والعاملين في منظمات أجنبية، حيث يتعرّض الفريق الثاني لأساليب تعذيب أشدّ قسوة.

وقد سجّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل شخص واحد بسبب التعذيب على يد تنظيم داعش في عام 2017، في حين سجّل عام 2016 مقتل 8 شخصاً بسبب التعذيب على يد التنظيم.

ت: استهداف الكوادر الطبيّة والمنشآت العاملة لها:

سجلنا مقتل 2 من الكوادر الطبيّة، في انخفاض ملحوظ عمّا تمّ توثيقه في عام 2016، حيث قتل تنظيم داعش ما لا يقل عن 14 من الكوادر الطبيّة، وارتكب 3 حادثة اعتداء على منشآت طبية.

[محمد حاج قاسم](#)، طبيب جراحة عامة، من أبناء بلدة مسكنة بريف محافظة حلب الشرقي، مواليد عام 1958، حاصل على إجازة في الطّب من جامعة حلب، متزوج ولديه أولاد، قُتل يوم السبت 18/ آذار/ 2017 جراء انفجار لغم أرضي زرعه تنظيم داعش في بلدة المنصورة بريف محافظة الرقة الغربي، لدى مروره منها أثناء نزوحه من بلدة مسكنة باتجاه المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الإدارة الذاتية.



إبراهيم خليل الشواخ، طبيب أسنان، قُتل يوم الأربعاء 2/ آب/ 2017 جراء انفجار لغم أرضي زرعه تنظيم داعش قرب منطقة الجسر القديم جنوب مدينة الرقة، أثناء محاولته الخروج من المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش في مدينة الرقة.

ث: استهداف الكوادر الإعلامية:

في عام 2017 وثّقنا مقتل 10 من الكوادر الإعلامية على يد تنظيم داعش في حين أنّ عام 2016 شهد مقتل ضعف هذا العدد، حيث سجّلنا مقتل 20 من الكوادر الإعلامية على يد تنظيم داعش في العام الأسبق. الجمعة 13/ كانون الثاني/ 2017 قضى الناشط الإعلامي عبيدة أحمد حسين الغباغي جراً إصابته في اليوم السابق بشظايا في الصدر والوجه واليد اليمنى؛ إثر سقوط قذيفة مدفعية قصفها تنظيم داعش بالقرب منه، أثناء تغطيته الإعلامية للاشتباكات بين تنظيم داعش وفصائل في المعارضة المسلحة على جبهة المنطقة الغربية لحوض اليرموك بريف محافظة درعا الغربي، تم إسعاف عبيدة على الفور إلى الأردن لكنه فارق الحياة متأثراً بإصابته. عبيدة، مصور لدى لواء الخليفة عمر بن عبد العزيز التابع لفصائل في المعارضة المسلحة، من أبناء قرية كحيل بريف محافظة درعا، من مواليد 1991، حاصل على الشهادة الثانوية، أعزب.



عبيدة بعدَ مقتله إثر إصابته بقذيفة مدفعية مصدرها تنظيم داعش/ ريف درعا 13 / 1 / 2017

الإعلامي عبيدة أحمد حسين الغباغي





علي يوسف الرازي / 17 عاماً / أعدمته تنظيم داعش رمياً بالرصاص في الميادين / دير الزور
2017 / 8 / 21

الإثنين 21 / آب / 2017 أعدمَ تنظيم داعش الإعلامي علي يوسف الرازي رمياً بالرصاص في مدينة الميادين، إثرَ اعتقاله في اليوم السابق من إحدى صالات الإنترنت بمدينة الميادين في ريف محافظة دير الزور الشرقي، بتهمة العمل الإعلامي غير المشروع.

علي، ناشط إعلامي، مُشرف في صفحة الميادين على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك-، من أبناء حي العمال بمدينة دير الزور، يبلغ من العمر 17 عاماً.

ج: التضييق على السكان:

فرضَ تنظيم داعش في المناطق المدنيّة التي خضعت لسيطرته قوانين تمييزيّة، وشرع عقوبات لكل من يُخالفها، فبعد سيطرته على مدينة الرقة وريفها بشكل كامل، أصدر بياناً في 20 / كانون الثاني / 2014، يتضمّن في بنوده تعليمات تمسُّ حياة الناس وخصوصياتهم، فيما يتعلق بمعيشتهم وحركتهم في المدينة، وحتى لباسهم، ولم يقتصر هذا على الرّقة فقط، وإنما شمل جميع المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم، وفرض مناهج محدّدة في العملية التعليمية.

وقد منعَ التّنظيم النّساء من التّجولّ إلا بلباس معين (عباءة فضفاضة، حجاب، نقاب، وقفازات)، كما فرض على النساء عدم الخروج إلا برفقة "محرم"، أي زوجها أو من يحرمّ عليها الزواج منه، وحذّر من أنّ أيّ خرق للبيان سيؤدي إلى العقاب.

2 - هيئة تحرير الشام (المكوّنة بشكل رئيس من تنظيم جبهة فتح الشام):

تشكّلت هيئة تحرير الشام في 28 / كانون الثاني / 2017 وتتكوّن بشكل رئيس من تنظيم جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) وفصائل في المعارضة المسلحة (كتائب نور الدين الزنكي، جيش السّنة ومجموعات انفصلت عن فصائل المعارضة المسلحة وانضمت لها كـ مجاهدون أشداء، كتيبة صقور العز، كتيبة أسود الرحمن، لواء أحرار الجبل) إضافة إلى فصائل أنصار الدين الذي يُعدُّ من التنظيمات الإسلامية المتشددة.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

69

أ: القتل خارج نطاق القانون:

سجّلنا في عام 2017، قتل هيئة تحرير الشام 25 مدنياً، بينهم 2 طفلاً، و 1 سيدة (أنثى بالغة) في حين بلغت حصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلتهم هيئة تحرير الشام في عام 2016 ما لا يقل عن 18 مدنياً بينهم سيدة.

الجمعة 30/ حزيران/ 2017 وثّقنا مقتل السيد أحمد صبري طقيقة من بلدة إحسم بريف محافظة إدلب برصاص عناصر هيئة تحرير الشام بعد اقتحامهم منزله واعتقال أخيه؛ ذلك بتهمة الانتماء إلى فصائل درع الفرات (فصائل في المعارضة المسلحة مدعومة من قبل قوات تركية).

ب: الاعتقال والاختفاء القسري والتعذيب:

واصلت هيئة تحرير الشام منذ تأسيسها في 28/ كانون الثاني/ 2017 عمليات هجومها على فصائل في المعارضة المسلحة المتقدمة لسياستها والرّافضة للانضمام لها، كما واصلت اقتحامها للمناطق غير الخاضعة لسيطرتها في محافظة إدلب، واستخدمت عمليات الاعتقال التعسفي وعمليات الملاحقة الأمنية والاستدعاء إلى المحاكم الشرعية، التي استهدفت من خلالها النشطاء والعسكريين والعاملين في مراكز المنظمات الإنسانية والمنشآت الحيوية، وكوادر مؤسسات المجتمع المدني، والمجالس المحلية، ومديريات التعليم والصحة التابعة للحكومة السورية المؤقتة¹⁷.

وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2017 اعتقال هيئة تحرير الشام قرابة 304 شخصاً، ذلك في المناطق الخاضعة لسيطرتها بشكل رئيس، في محافظة إدلب عموماً، إضافة إلى أرياف محافظتي حماة وحلب الخاضعة لسيطرتها وكانت هيئة تحرير الشام قد اعتقلت 234 شخصاً، بينهم 16 طفلاً في عام 2016.

كما سجلنا مقتل 4 أشخاص بسبب التعذيب في سجون هيئة تحرير الشام في عام 2017 وهي الحصيلة ذاتها في عام 2016.

الصيدلي زياد إمارة، من أبناء مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشمالي، اعتقلته عناصر مسلحة تنتمي إلى هيئة تحرير الشام يوم الثلاثاء 19/ كانون الأول/ 2017 من مكان وجوده في مدينة سراقب، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

¹⁷ حكومة شكّلتها هيئات معارضة في آذار 2013



الصيدلي سحبان وتي، من أبناء مدينة سلقين بريف محافظة إدلب الغربي، اعتقلته عناصر مسلحة تنتمي إلى هيئة تحرير الشام يوم الإثنين 18/ كانون الأول/ 2017، من مكان عمله في مدينة سلقين، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

الأستاذ عبد الله اليسوف، أمين مستودع الإغاثة في منظمة غول، من أبناء مدينة حارم بريف محافظة إدلب الغربي، اعتقلته عناصر مسلحة تنتمي إلى هيئة تحرير الشام يوم الإثنين 18/ كانون الأول/ 2017، من مكان وجوده في مدينة حارم، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.



مصعب وليد العزوة، قضي في سراقب/ ريف إدلب، برصاص عناصر تتبع هيئة تحرير الشام
2017 / 7 / 19

ت: استهداف الكوادر الإعلامية:

سجلنا مقتل إعلامي واحد على يد هيئة تحرير الشام في عام 2017، وهو مصعب وليد العزوة الذي قضي يوم الأربعاء 19/ تموز/ 2017 جراء إصابته بطلق ناري في البطن، أطلقه أحد عناصر هيئة تحرير الشام، أثناء محاولتهم فضّ مظاهرة تُطالب بوقف الاقتتال الحاصل بين فصائل في المعارضة المسلحة والهيئة، ومحاولتهم منع الهيئة من السيطرة على مقرّ جبهة ثوار سراقب، ذلك في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشمالي.

مصعب، ناشط إعلامي مُستقل، من أبناء مدينة سراقب، من مواليد عام 1972، متزوج ولديه 4 أطفال.

الاستنتاجات:

انتهكت التنظيمات الإسلامية المتشدّدة العديد من الحقوق الأساسية كالحق في الحياة، كما مارست العديد من الانتهاكات كالتّعذيب، والإخفاء القسري، وهي كلها ترقى إلى جرائم ضدّ الإنسانية، إضافة إلى العديد من جرائم الحرب عبر عمليات القصف عديم التمييز، وعمليات التّهجير والسلب والختطف والتّعذيب.



هاء: فصائل المعارضة المسلحة:

أ: القتل خارج نطاق القانون:

ارتكبت العديد من الفصائل المسلحة المعارضة للحكومة السورية انتهاكات عديدة، تمثلت في عمليات القصف العشوائي وبشكل رئيس بقذائف الهاون على المناطق التي تخضع لسيطرة قوات النظام السوري، كما تسببت الاشتباكات التي اندلعت بين فصائل المعارضة المسلحة نفسها أو بين فصائل في المعارضة المسلحة والتنظيمات الإسلامية المتشددة في تعريض حياة المدنيين للخطر، وهذا تسبب في مقتل عدد كبير من الأهالي المدنيين، فقد سجّلنا في عام 2017 مقتل 186 مدنياً على يد فصائل في المعارضة المسلحة، بينهم 45 طفلاً، و29 سيدة، وهذا يُشكّل انخفاضاً ملحوظاً في مستوى القتل والعنف، فقد وثّقنا في عام 2016 مقتل 1048 مدنياً على يد فصائل في المعارضة المسلحة بينهم 289 طفلاً، و210 سيدة.

ب: الاعتقال والاختفاء القسري والتعذيب:

في عام 2017 وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال فصائل في المعارضة المسلحة ما لا يقل عن 231 شخصاً، بينهم 9 طفلاً، و3 سيدة (أنتى بالغة). في حين وثّقنا اعتقال ما لا يقل عن 178 شخصاً، بينهم 6 طفلاً، و2 سيدة على يد فصائل في المعارضة المسلحة في عام 2016.

تركزت عمليات الاعتقال التعسفي التي قامت بها فصائل في المعارضة المسلحة في عام 2017 في محافظتي ريف دمشق ودرعا، واستهدفت نشطاءً إعلاميين وأطباء، إضافة إلى كوادر في منظمات مجتمع مدني، معظم عمليات الاعتقال هذه اتخذت شكل الخطف من الطرقات.

وقد سجّلنا مقتل ما لا يقل عن 7 شخصاً بسبب التعذيب في سجون تُديرها فصائل في المعارضة المسلحة في عام 2017، فيما بلغت حصيلة الضحايا بسبب التعذيب على يد فصائل في المعارضة المسلحة في عام 2016 ما لا يقل عن 10 شخصاً.

الممرض عبد الرحمن تركي الحاج، من أبناء مدينة القورية بريف محافظة دير الزور الشرقي، اعتقلته عناصر مسلحة تنتمي إلى لواء السلطان مراد أحد فصائل المعارضة المسلحة يوم الأربعاء 8/ تشرين الثاني/ 2017 لدى مروره من إحدى نقاط التفتيش التابعة لها في مدينة إعزاز بريف محافظة حلب الشمالي، لا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.



بشار السّادات، ممرض، من أبناء بلدة حمورية شرق محافظة ريف دمشق، اعتقلته عناصر مسلحة تنتمي إلى جيش الإسلام أحد فصائل المعارضة المسلحة أثناء مروره من إحدى نقاط التفتيش التابعة لها في بلدة مسرابا شرق محافظة ريف دمشق، يوم السبت 28/ تشرين الأول/ 2017 واقتادته إلى جهة مجهولة، لا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

ت: استهداف الكوادر الطبية والمنشآت العاملة لها:

وتُقتل 3 من الكوادر الطبيّة، و 1 حادثة اعتداء على منشأة طبيّة على يد فصائل في المعارضة المسلحة في عام 2017، بينما رصدنا مقتل 7 من الكوادر الطبيّة وما لا يقل عن 4 حادثة اعتداء على منشآت طبيّة على يد فصائل في المعارضة المسلحة في عام 2016.

عامر رياض كرنبة، مُسعف، من أبناء مدينة عرين شمال شرق محافظة ريف دمشق، يعمل لصالح منظومة الرحمن الطبية التابعة لفيلق الرحمن -أحد فصائل المعارضة المسلحة-، قُتل يوم الجمعة 28/ نيسان/ 2017 برصاص أصاب سيارة إسعاف كان يستقلُّها؛ إثر اشتباكات بين جيش الإسلام -أحد فصائل المعارضة المسلحة- من جهة وفصائل من هيئة تحرير الشام وفيلق الرحمن من جهة ثانية في المدينة، لم تتمكن من تحديد الجهة التي أطلقت الرصاص على عامر حتى لحظة إعداد التقرير.

محمد الحصري الملقب بأبي ياسر، مُسعف تابع لجيش الإسلام -أحد فصائل المعارضة المسلحة-، من أبناء حي الحجابية في مدينة دوما -في الغوطة الشرقية- شرق محافظة ريف دمشق، قتل يوم الخميس 4/ أيار/ 2017 جراء إصابته بالرصاص أثناء إخلائه جرحى الاشتباكات بين جيش الإسلام من جهة وفيلق الرحمن وهيئة تحرير الشام من جهة أخرى في الغوطة الشرقية. لم تتمكن من تحديد أي الأطراف تسبّب في مقتله حتى لحظة إعداد التقرير.



الطبيب رامي خالد نجيب الرُّحيلي قُتل
جراء هجوم بقذائف الهاون على حي
باب توما بدمشق 15/ 10/ 2017

رامي خالد نجيب الرُّحيلي، طبيب أخصائي في أمراض القلب والأوعية، من أبناء مدينة دير عطية شمال محافظة ريف دمشق، قُتل يوم الأحد 15/ تشرين الأول/ 2017 قرابة الساعة 13:00 جراء سقوط قذيفة هاون على شارع القشلة في حي باب توما جنوب مدينة دمشق، نعتقد أنّ مصدرها مدفعية متمركزة في منطقة خاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.



ث: استهداف الكوادر الإعلامية:

في عام 2017 وثّقنا مقتل 3 من الكوادر الإعلامية على يد فصائل في المعارضة المسلحة وهي أقل من حصيلة عام 2016، التي بلغت 8 من الكوادر الإعلامية قتلوا على يد فصائل في المعارضة المسلحة.

الإثنين 1/ أيار/ 2017 قضى المصور [فراس مأمون منور](#)؛ جراء إصابته برصاص جيش الإسلام -أحد فصائل المعارضة المسلحة- في العين اليمنى واليد والقدم اليمنى، أثناء نقله عائلته من مقرّ إقامته إلى مكان بعيد عن منطقة الاشتباكات بين فيلق الرحمن وهيئة تحرير الشام من جهة وجيش الإسلام من جهة أخرى على أطراف مدينة زملكا شرق محافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

فراس، مصوّر لدى فيلق الرحمن أحد فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء مدينة زملكا، من مواليد عام 1994، حاصل على الشهادة الابتدائية، متزوج.

صباح الإثنين 15/ أيار/ 2017 قضى المصور [ياسر البويضاني](#) برصاص [عناصر فيلق الرحمن](#) -أحد فصائل المعارضة المسلحة- وهيئة تحرير الشام [أثناء تغطيته الإعلامية](#) لاقتحام عناصر جيش الإسلام -أحد فصائل المعارضة المسلحة- بلدة الأشعري -في الغوطة الشرقية- شرق محافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام. ياسر، مصور لدى جيش الإسلام، من أبناء مدينة دوما -في الغوطة الشرقية- شرق محافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 20 عاماً، أعزب.

ج: الحصار:

لا تزال فصائل في المعارضة المسلحة تُحاصر بلدتي كفريا والفوعة بريف إدلب الشمالي منذ آذار 2015 وقد تسبّب الحصار المفروض على قرابة 20 ألف شخص في تدهور الوضع الصحي والمعيشي للسكان. وقد تضمّنت اتفاقيات بلدتي مضايا والزبداني التي أبرمت بين فصائل في المعارضة المسلحة والنظام السوري بنوداً تنصّ على إجلاء دفعات من أهالي بلدتي كفريا والفوعة المحاصرين مقابل إجلاء أهالي من بلدتي مضايا والزبداني.



الاستنتاجات:

توثق الحالات آنفة الذكر وغيرها ارتكاب عدد من فصائل المعارضة المسلحة جرائم ترقى إلى جرائم حرب، عبر عمليات القتل عن طريق القصف العشوائي عديم التمييز، كما مارست بعض مجموعات المعارضة عمليات تعذيب بحق محتجزين لديها، وقامت بعض الفصائل المسلحة بعمليات نهب وسرقات واسعة في مناطق متفرقة.

واو: قوات التحالف الدولي:

أ: القتل خارج نطاق القانون:

بدأت قوات التحالف الدولي حملتها العسكرية الموجهة ضد تنظيم داعش يوم الثلاثاء 23/ أيلول/ 2014، وفي عام 2017 صعدت قوات التحالف الدولي من هجماتها خاصة على محافظة الرقة، ووثقنا مئات الهجمات غير المبررة ولم تتخذ قوات التحالف الدولي الاحتياطات اللازمة لتلافي الخسائر البشرية الكبيرة، سجلنا مقتل 1759 مدنياً، بينهم 521 طفلاً، 332 سيدة (أثنى بالغة) على يد قوات التحالف الدولي في عام 2017 وهذا يُعادل ثلاثة أضعاف ما تمّ توثيقه في عام 2016 حيث قتلت قوات التحالف الدولي بحسب ما سجلناه 537 مدنياً، بينهم 158 طفلاً، و98 سيدة العام الأسبق. كما ارتكبت قوات التحالف الدولي ما لا يقل عن 113 مجزرة في عام 2017. كما ارتكبت قوات التحالف الدولي ما لا يقل عن 113 مجزرة في عام 2017.

الجمعة 6/ كانون الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية سويدية كبيرة التابعة لمدينة الطبقة بريف محافظة الرقة الغربي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش وقت الهجوم؛ ما أدى إلى مقتل 8 مدنياً من عائلة واحدة، بينهم 6 طفلاً، و1 سيدة.

الأربعاء 8/ آذار/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية مطب البوراشد بريف محافظة الرقة الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 19 مدنياً معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 13 طفلاً، و3 سيدة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الهجوم.

الإثنين 3/ تموز/ 2017 قرابة الساعة 01:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية الزيانان التابعة لمدينة مركدة بريف محافظة الحسكة الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 9 مدنياً من عائلة واحدة، بينهم 7 طفلاً، و1 سيدة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.



الإثنين 25/ أيلول/ 2017 قرابة الساعة 18:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي 3 صواريخ على بناءٍ سكني -معروف ببناء مطعم البيك- قرب مدرسة المعري في شارع القطار شمال مدينة الرقة؛ ما أدى إلى مقتل 32 مدنياً -نازحون من مدينة تدمر بريف محافظة حمص الشرقي-، بينهم 16 طفلاً، و10 سيدة، كانت المنطقة خاضعة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة. -تخضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية لحظة إعداد التقرير-.

الأربعاء 13/ كانون الأول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية الجرذي الشرقي بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 29 مدنياً، بينهم 21 طفلاً، و5 سيدة. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

ب: الأسلحة الحارقة:

سجّلنا 2 هجمة بالذخائر الحارقة نُقذتْها قوات التحالف الدولي في عام 2017 وهي المرة الأولى التي نوثّق فيها استخدام قوات التحالف الدولي مثل هذه الذخائر منذ تدخلها في أيلول 2014.

الخميس 8/ حزيران/ 2017 استخدمت قوات التحالف الدولي ذخائر الفوسفور الأبيض مُستهدفة حيي المشلب (شرق المدينة) والسّباهية (غرب المدينة) في مدينة الرقة، ويوم 9/ حزيران/ 2017 عاودت القصف مُستهدفة حيي السباهية والرومانية غرب مدينة الرقة. الخاضعة لتنظيم داعش وقت الهجوم. انفجارات مميزة لذخائر الفوسفور الأبيض في سماء مدينة الرقة 8 / 6 / 2017



انفجارات مميزة لذخائر الفوسفور الأبيض في سماء مدينة الرقة 8 / 6 / 2017



ت: استهداف الكوادر الطبيّة والمنشآت العاملة لها:

بحسب أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد قُتِلَ ما لا يقل عن 8 من الكوادر الطبية، إضافة إلى ارتكاب قرابة 7 حادثة اعتداء على منشآت طبيّة على يد قوات التحالف الدولي في عام 2017. في حين أنّ عام 2016 شهد 3 حادثة اعتداء على منشآت طبية نفّذتها قوات التحالف الدولي، ولم تتسبّب في سقوط ضحايا من الكوادر الطبية.

أبرز ضحايا الكوادر الطبية:



حنان محمد علي حسن حمزة، ممرضة، مواليد عام 1977، قُتلت يوم السبت 10/ حزيران/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ شارع النور في حي الدرعية غرب مدينة الرقة. يخضع الحي لسيطرة تنظيم داعش وقت الهجوم.

الممرضة حنان حمزة، قصّت إثر قصف طيران
التحالف الدولي ثابت الجناح شارع النور/ مدينة
الرقة 10 / 6 / 2017

مصطفى محمود الشيخ، طبيب اختصاص عظمية، من أبناء مدينة الباب بريف محافظة حلب الشرقي ونزح إلى مدينة الرقة، من مواليد عام 1968، قُتِلَ يوم السبت 26/ آب/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مدينة الرقة. تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الهجوم.

محمد يوسف ديب البوشي، طبيب عام، من أبناء مدينة الباب بريف محافظة حلب الشرقي ونزح إلى مدينة الرقة، مواليد عام 1988، قُتِلَ يوم الخميس 31/ آب/ 2017 جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مدينة الرقة. تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الهجوم.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

77

أبرز حوادث الاعتداء على المنشآت الطبية:

الجمعة 23/ حزيران/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ المشفى الوطني في مدينة معدان بريف محافظة الرقة الشرقي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المشفى وخروجه عن الخدمة. تخضع مدينة معدان لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.



دمار في المشفى الوطني بعد هجوم لقوات التحالف الدولي 23/ 6/ 2017

المشفى الوطني في مدينة معدان

الثلاثاء 29/ آب/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مشفى المواساة وسط مدينة الرقة؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المشفى وخروجه عن الخدمة، يخضع وسط المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

ث: استهداف الكوادر الإعلامية:

سجلنا مقتل إعلامي واحد على يد قوات التحالف في عام 2017 وهو الإعلامي أحمد شيخ شوك الذي قضى يوم الخميس 10/ آب/ 2017 إثر قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش وقت الهجوم.

أحمد الملقب بأبي عامر البابي، إعلامي يعمل لصالح وكالة أعماق التابعة لتنظيم داعش، من أبناء مدينة الباب بريف محافظة حلب، يبلغ من العمر 25 عاماً، عمل سابقاً لصالح المكتب الإعلامي لحركة فجر الإسلام ثم حركة أحرار الشام الإسلامية -أحد فصائل المعارضة المسلحة-، انتقل للعمل مع المكتب الإعلامي التابع لتنظيم داعش نهاية عام 2013.



إنّ دول التحالف تتحمّل مسؤولية الانتهاكات التي وقعت منذ بدء الهجمات فعمليات القصف العشوائي غير المتناسب تُعتبر خرقاً واضحاً للقانون الإنساني الدولي، وإن جرائم القتل العشوائي ترقى إلى جرائم حرب.

زاي: جهات أخرى:

يتضمّن توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان لضحايا عام 2017، العديد من التصنيفات، كضحايا التفجيرات التي لم نُحدد مرتكبها، وضحايا جلاء نيران مجهولة المصدر، وضحايا الألغام مجهولة المصدر، وضحايا الغرق، والضحايا الذين قضوا على يد القوات الأردنية، واللبنانية، والتركية.

ضمنَ هذا التصنيف سجّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 913 مدنياً، بينهم 198 طفلاً، 97 سيدة، بينهم 4 بسبب التعذيب، و4 من الكوادر الطبيّة، و6 من الكوادر الإعلامية. كما تسبّبت التفجيرات والهجمات التي نفّذتها القوات المدرجة ضمن هذا التصنيف في قرابة 7 حادثة اعتداء على منشآت طبية. وما لا يقل عن 26 مجزرة.

الخميس 5/ كانون الثاني/ 2017 انفجرت سيارة مفخخة في شارع الملعب البلدي في مدينة جبلة بريف محافظة اللاذقية الجنوبي، الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري؛ ما أدى إلى مقتل 11 شخصاً، بينهم 4 طفلاً، و4 سيدة، وعسكريين اثنين تصادف مرورهما في المنطقة، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير.

صباح الإثنين 13/ شباط/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح داعم لقوات درع الفرات (فصائل في المعارضة المسلحة مدعومة من القوات التركية) بالصواريخ الأجزاء الجنوبية الشرقية من مدينة الباب بريف محافظة حلب الشرقي؛ ما تسبّب في مقتل 18 مدنياً، معظمهم من عائلتين، بينهم 10 طفلاً، و5 سيدة، كانت المدينة خاضعة لسيطرة تنظيم داعش وقت الهجوم.

الثلاثاء 5/ كانون الأول/ 2017 قرابة الساعة 10:30 انفجرت عبوة ناسفة زرعت داخل حافلة نقل صغيرة قرب مشفى الملك في شارع الأهرام جنوب دوار الزهدة في حي عكرمة جنوب مدينة حمص؛ ما أدى إلى مقتل 10 مدنياً، بينهم 8 سيدة، لم تتمكن من تحديد الجهة التي قامت بالتفجير حتى لحظة إعداد التقرير؛ نظراً للصعوبة البالغة في تحديد مرتكبي التفجيرات، يخضع الحي لسيطرة قوات النظام السوري وقت الحادثة.



ثامناً: التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرار رقم 2254، الذي نصّ بشكل واضح على "توقف فوراً أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حد ذاتها."
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بمن فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه في ارتكاب جرائم حرب.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنوتهم من الدمار والنهب والتخريب.
- توسيع العقوبات لتشمل النظام السوري والروسي الإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

على المفوضية السامية أن تُقدّم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن الحوادث الواردة في التقرير، باعتبارها تُعدّ من قبل أطراف النزاع.

إلى المبعوث الأممي إلى سوريا:

- عدم اقتصر الإحاطة أمام مجلس الأمن على انتهاكات جبهة النصرة وتنظيم داعش.
- إدانة مرتكبي الجرائم والمجازر والمتسببين الأساسيين في تدمير اتفاقيات خفض التّصعيد.

إلى المجتمع الدولي:

- في ظلّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التّحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدعم المقدمة على الصعيد الإغاثي. والسعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.



- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في "التحالف الدولي من أجل تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)" إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، وقد تمّ استنفاد الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان وما جاء بعدها من بيانات لوقف الأعمال العدائية واتفاقيات أستانة، وبالتالي لا بُدَّ بعد تلك المدة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومازال مجلس الأمن يعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

إلى النظام الروسي:

- فتح تحقيقات في الحوادث الواردة في التقرير، وإطلاع المجتمع السوري على نتائجها، ومحاسبة المتورطين.
- تعويض المراكز والمنشآت المتضررة كافة وإعادة بنائها وتجهيزها من جديد، وتعويض أسر الضحايا والجرحى كافة، الذين قتلهم النظام الروسي الحالي.
- التوقف التام عن قصف المشافي والأعيان المشمولة بالرعاية والمناطق المدنية واحترام القانون العرفي الإنساني.
- على النظام الروسي باعتباره طرف ضامن في محادثات أستانة التوقف عن إفشال اتفاقيات خفض التصعيد، والضغط على النظام السوري لوقف الهجمات العشوائية كافة، والسماح غير المشروط بدخول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة.
- البدء في تحقيق اختراق في قضية المعتقلين عبر الكشف عن مصير 76 ألف محتفٍ لدى النظام السوري.

إلى الحلف (قوات التحالف الدولي، وقوات سوريا الديمقراطية):

- يتوجب على دول التحالف الدولي أن تعترف بشكل صريح بأنّ بعض عمليات القصف خلّفت قتلى مدنيين أبرياء، وأن تحاول بدلاً عن الإنكار المسارعة في فتح تحقيقات جديّة، والإسراع في عمليات تعويض الضحايا والمتضررين، والاعتذار منهم.
- يجب على الدول الداعمة لقوات سوريا الديمقراطية الضَّغط عليها لوقف تجاوزاتها كافة في جميع المناطق والبلدات التي تُسيطر عليها



• يتوجب إيقاف كافة أشكال الدعم بالسلاح وغيره إلى أن تلتزم قوات سوريا الديمقراطية بالطلب السابق، وهذه مسؤولية الدول الداعمة بشكل رئيس، وإنّ تزويد قوات سوريا الديمقراطية بالسلاح والدعم مع العلم بإمكانية استخدامها له في جرائم حرب أو جرائم ضدّ الإنسانية، يُعتبر بمثابة مساهمة في ارتكاب هذه الجرائم.

إلى فصائل المعارضة المسلحة:

ضمان حماية المدنيين في جميع المناطق وضرورة التمييز بين الأهداف العسكرية والمدنية، والامتناع عن أية هجمات عشوائية.

شكر وتقدير

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا وأقربائهم وجميع النشطاء الإعلاميين من المجالات كافة، الذين لولا مساهماتهم وتعاونهم معنا لما تمكّنّا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.



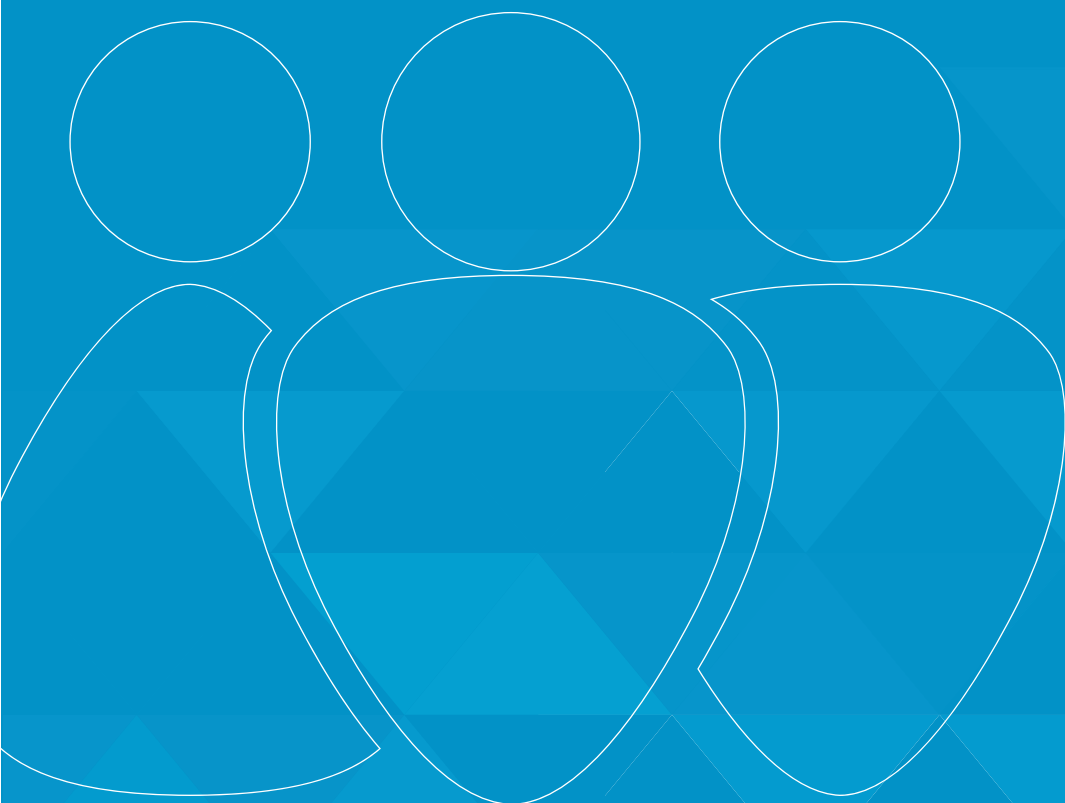
snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

82



@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

